الكلام على مسألة

الاستواء على العرش

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي

المتوفى سنة ٧٤٤ هـ

تحقيق وتعليق

الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة

القاضي بمحكمة عفيف

الناشر

دار الفلاح مصر - الفيوم - ميدان الجامعة ت ٠٠٢٠١٢٢٣٤٠١٩٥

٠٠٢٠٨٤٣٤٥٥٠١

تطلب جميع منشوراتنا من :

دار أطلس - الرياض - ش السويدي العام

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

رقم الإيداع	٢٠٠٢/١٤٨١٤

مطبعة العمرانية للأوفست

الجيزة ت : ٧٧٩٧٥٥٠



الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، منْ يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله، وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فهذاكتاب «**الكلام على مسألة الاستواء على العرش**» للإمام المحدث الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ أقدمه للقراء بعد أن ظل حبيس المخطوطات لا يعلم به إلا نوادر من أهل العلم، وهو كتاب نفيس ذكر فيه المؤلف عقيدة أهل السنة والجماعة في مسألة إثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه عملاً بقوله تعالى: ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ . وقد ذكر فيه المؤلف النصوص من القرآن والسنة، ومن الآثار ومن أقوال أئمة سلف هذه الأمة التي تبين العقيدة الصحيحة في هذه المسألة، وقد

استمد مؤلفه غالب مادته من كتاب «العرش» لمعاصره الإمام محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ، مع إضافة يسيرة، ويعتبر هذا الكتاب اختصاراً لكتاب «العرش» للذهبي، حيث اختصر بعض نصوصه والآثار التي به والنقول التي ذكرها الذهبي مع إضافة يسيرة جداً.

هذا وقد استفدت في تحقيق هذا الكتاب خاصة في تخريج الأحاديث والآثار مما قام به الدكتور محمد بن خليفة التميمي في تحقيقه كتاب «العرش» للذهبي. أسأل الله عز وجل أن ينفع به، وأن يغفر لمؤلفه ومحققه ومن سعى في نشره وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. حرر بعد صلاة عصر السبت ١/٨/١٤٢١هـ الساعة الخامسة إلا ربع بمنزلي بمحافظة عفيف.

كتبه: **الدكتور/ ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة**

القاضي بمحكمة عفيف

ترجمة موجزة للمؤلف[1].

▷ **اسمه ونسبه:**

هو محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، شمس الدين أبو عبدالله.

▷ **مولده:**

ذكر أكثر من ترجم له أن ولادته سنة خمس وسبع مئة. هذا ما ذكره ابن كثير، والصفدي، والحسيني.

وذكر ابن رجب في الذيل ٢/ ٣٥٩: أنه ولد في رجب سنة أربع وسبع مئة.

وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٧: أنه ولد سنة خمس أو ست وسبع مئة.

---

(١) انظر ترجمته في الكتب التالية: «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب ٢/ ٣٥٩ - ٣٦١، و«المقصد الأرشد» ٢/ ٣٦٠، و«المنهج الأحمد» (٤٤٥)، و««المعجم المختص»(٧٠)، و«تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٥٠٨، و«الوافي بالوفيات» ٢/ ١٦١، والدرر الكامنة ٣/ ٤٢١، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٤١.

◂ شيوخه:

لقد تتلمذ ابن عبدالهادي على مجموعة من العلماء الكبار في فنون عديدة من قراءات، وحديث، وعلم الرجال، والفقه، والعقيدة، والعربية، وهذا بيان بأسماء شيوخه الذين وقفت عليهم:

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم لازمه قرابة خمس سنوات، وأخذ عنه عدة علوم.

(٢) المزي: يوسف بن عبدالرحمن لازمه قرابة عشر سنوات وأخذ عنه الحديث وعلم الرجال.

(٣) زينب بنت الكمال الصالحية. أخذ عنها الحديث.

(٤) القاضي سليمان بن حمزة. أخذ عنه الحديث.

(٥) أبوبكر بن أحمد بن عبدالدائم. أخذ عنه الحديث.

(٦) عيسى بن المطعم. أخذ عنه الحديث.

(٧) محمد الزراد. أخذ عنه الحديث.

(٨) القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبدالله. قرأ عليه «صحيح مسلم».

(٩) الذهبي محمد بن أحمد، كل منهما استفاد من الآخر.

(١٠) مجد الدين الحراني. أخذ عنه الفقه.

(١١) أبوالعباس الاندرشي. أخذ عنه العربية.

(١٢) ابن بصخان محمد بن أحمد . أخذ عنه القراءات .

◁ تلامذته:

لم تذكر المصادر أسماء تلامذته، ولكن ذكرت بعض من استفاد منه، منهم:

(١) الإمام الذهبي .

(٢) أبو الحجاج المزي : يوسف بن عبدالرحمن .

(٣) الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك .

◁ مؤلفاته:

لقد اهتم ابن عبدالهادي بالتأليف، فترك مؤلفات كثيرة في فنون عديدة تدل على غزارة علمه بعضها لم يكمله لوفاته شاباً، وهذا بيانها:

(١) اجتماع الضميرين .

قال عنه ابن رجب : جزء .

(٢) أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر .

قال عنه ابن رجب : جزء .

(٣) أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم .

قال عنه ابن رجب : جزء .

(٤) أحاديث الصلاة على النبي ﷺ.

قال عنه ابن رجب: جزء منتقى من «مختصر المختصر» لابن خزيمة، ومناقشته على أحاديث أخرجها فيها مقال مجلد.

(٥) الأحكام الكبرى.

قال عنه ابن رجب: «المرتبة على أحكام الحفاظ الضياء، كمل منها سبع مجلدات».

وقد ذكرها الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ».

(٦) الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام (أصحاب الكتب الستة)، قال عنه: ابن رجب: «عدة أجزاء».

(٧) إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٨) الأكل من الثمار التي لا حائط عليها.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٩) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(١٠) تحريم الربا.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(١١) تحقيق الهمز والإبدال في القراءات.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(١٢) تراجم الحفاظ (مطبوع باسم طبقات علماء الحديث).

ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن ناصر الدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة» وهو كتاب طبقات علماء الحديث».

حققه أكرم البوشي، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠٩هـ.

(١٣) ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

قال عنه ابن رجب: «مجلد».

وهو كتاب «العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية».

(١٤) تعليقه على «الأحكام» لأبي البركات ابن تيمية.

قال عنه ابن رجب: «لم يكمل».

(١٥) تعليقه على التسهيل في النحو.

قال عنه ابن رجب: كمل منه مجلدان.

(١٦) تعليقه على «سنن البيهقي الكبرى».

قال عنه ابن رجب: «كمل منها مجلدان».

(١٧) تعليقه على «العلل» لابن أبي حاتم.

قال عنه ابن رجب: «كمل منها مجلدان».

(١٨) تعليقه في الثقات.

قال عنه ابن رجب: «كمل منه مجلدان».

(١٩) التفسير المسند.

ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» وغيرهما.

(٢٠) تملك الأب من مال ولده ما شاء.

قال عنه ابن رجب «جزء».

(٢١) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي.

قال عنه ابن رجب «مجلدان».

وقد طبع بتحقيق محمد بن حامد الفقي بالقاهرة عام ١٩٥٤م.

(٢٢) جزء في قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٢٣) حجب الأم بالأخوة، وأنها تحجب بدون ثلاثة.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٢٤) حواشي على كتاب «الإلمام».

(٢٥) الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في «مسألة الجهر بالبسملة».

قال عنه ابن رجب: «مجلد».

(٢٦) الرد على ابن دحية .

ذكره ابن رجب .

(٢٧) الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه .

قال عنه ابن رجب «جزء» .

(٢٨) الرد على ابن طاهر .

ذكره ابن رجب .

(٢٩) الرد على ألكيا الهراسي .

قال عنه ابن رجب : «جزء كبير» .

(٣٠) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

طبع بتحقيق محمد عيد العباسي عام ١٤٠٠هـ بدمشق .

(٣١) زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح .

طبع في ليدن سنة ١٨٩٥م باعتناء فليشر .

(٣٢) شرح لألفية ابن مالك .

قال عنه ابن رجب : «جزء» .

(٣٣) شرح كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه .

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» .

(٣٤) الصارم المنكى في الرد على السبكي .

طبع في مصر سنة ١٣١٩هـ.

(٣٥) الصبر.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٣٦) صفة الجنة.

قال عنه ابن رجب: «جزء»

(٣٧) صلاة التراويح.

قال عنه ابن رجب: «جزء كبير».

(٣٨) الطرفة، مختصر في النحو.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

(٣٩) العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية.

طُبع في مصربتحقيق محمد حامد فقي.

(٤٠) العقيقة

قال عنه ابن رجب: «جزء»

(٤١) العلل على ترتيب كتب الفقه.

ذكره ابن حجر في: «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ».

(٤٢) العمدة في الحفاظ.

قال عنه ابن رجب: «كمل منه مجلدان».

(٤٣) فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث «أفطر الحاجم والمحجوم».

قال عنه ابن رجب: «مجلد لطيف».

(٤٤) فضائل الحسن البصري.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٤٥) فضائل الشام.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٤٦) قواعد أصول الفقه.

مطبوع.

(٤٧) الكلام على أحاديث: «البحر هو الطهر ماؤه».

قال عنه ابن رجب: «جزء كبير».

(٤٨) الكلام على أحاديث الزيادة.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٤٩) الكلام على أحاديث القلتين.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٥٠) الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من «المستدرك» للحاكم.

ذكره ابن رجب .

(٥١) الكلام على أحاديث «لبس الخفين للمحرم» .

قال عنه ابن رجب : «جزء كبير»

(٥٢) : الكلام على أحاديث : «محلل السباق»

قال عنه ابن رجب : «جزء» .

(٥٣) الكلام على أحاديث «مختصر ابن الحاجب» مختصر ومطول .

ذكره ابن رجب .

(٥٤) الكلام على أحاديث مس الذكر .

قال عنه ابن رجب : «جزء كبير» .

(٥٥) الكلام على حديث أبي سفيان : «ثلاث أعطيتهن يارسول الله» والرد على ابن حزم في قوله : إنه موضوع .

قال عنه ابن رجب : «جزء» .

(٥٦) الكلام على حديث : «أصحابي كالنجوم» .

قال عنه ابن رجب : «جزء» .

(٥٧) الكلام على حديث : «أفرضكم زيد» .

قال عنه ابن رجب : «جزء» .

(٥٨) الكلام على حديث : «الطواف بالبيت صلاة» .

ذكره ابن رجب.

(٥٩) الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي.

قال عنه ابن رجب: «جزء كبير».

(٦٠) الكلام على مسألة الاستواء على العرش. وهو كتابنا هذا.

(٦١) ما أخذ على تصانيف أبي عبدالله الذهبي.

قال عنه ابن رجب: «عدة أجزاء».

(٦٢) المحرر في الأحكام.

طبع بتحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي وآخرين عام ١٤٠٥هـ ونشرته دار المعرفة ببيروت باسم «المحرر في الحديث» مجلدين.

(٦٣) المراسيل.

قال عنه ابن رجب «جزء».

(٦٤) مسألة الجد والأخوة.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٦٥) مسافة القصر.

قال عنه ابن رجب: «جزء».

(٦٦) مصنف في الزيارة.

قال عنه ابن رجب: «مجلد».

(٦٧) المعجزات والكرامات.

قال عنه ابن رجب: «جزء كبير».

(٦٨) منتخب من «سنن أبي داود».

قال عنه ابن رجب: «مجلد لطيف».

(٦٩) منتخب من سنن البيهقي.

قال عنه ابن رجب: «مجلد».

(٧٠) منتخب من «مسند الإمام أحمد».

قال عنه ابن رجب: «مجلدان».

(٧١) منتقى من «تهذيب الكمال» للمزي.

قال عنه ابن رجب: «كمل منه خمسة أجزاء».

(٧٢) منتقى من «علل الدارقطني».

قال عنه ابن رجب: «مجلد».

(٧٣) مولد النبي ﷺ.

قال عنه ابن رجب: «جزء كبير».

قال ابن رجب بعد أن سرد مؤلفاته: «وله . . . تعاليق كثيرة في الفقه وأصوله، والحديث، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم».

▹ **وفاته:**

توفي رحمه الله في عاشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة ودفن بسفح قاسيون، وشيعه خلق كثير، وتأسفوا عليه وكان مضى من عمره تسع وثلاثون سنة، وكان قد مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى وسل، وتوفي قبل أذان العصر، وحضر جنازته الإمام الذهبي، وقد خلف المؤلف ابناً واحداً اسمه عمر من العلماء توفي سنة ٨٠٣هـ.

النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة لا ثاني لها فيما أعلم محفوظة في جامعة برنستون بأمريكا، مجموعة يهودا رقم واحد (١٨٨٥) ضمن مجموع من (٣٦٩ ـ ٣٨٠) عدد أوراقها ثلاثة عشر ورقة، وعدد الأسطر في كل ورقة تسعة عشر سطراً، في كل سطر قرابة خمسة عشر كلمة. ليس عليها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ، والذي يظهر لي أنها متقدمة في حدود القرن الثامن أو التاسع. ولهذه النسخة صورة بمكتبة الملك فهد الوطنية ومنها حصلت على صورة من هذا الكتاب.

عملي في هذا التحقيق:

لقد نهجت في تحقيق هذا الكتاب ما يلي :

(١) قمت بنسخ المخطوط مراعياً في ذلك قواعد الاملاء وعلامات الترقيم الحديثة .

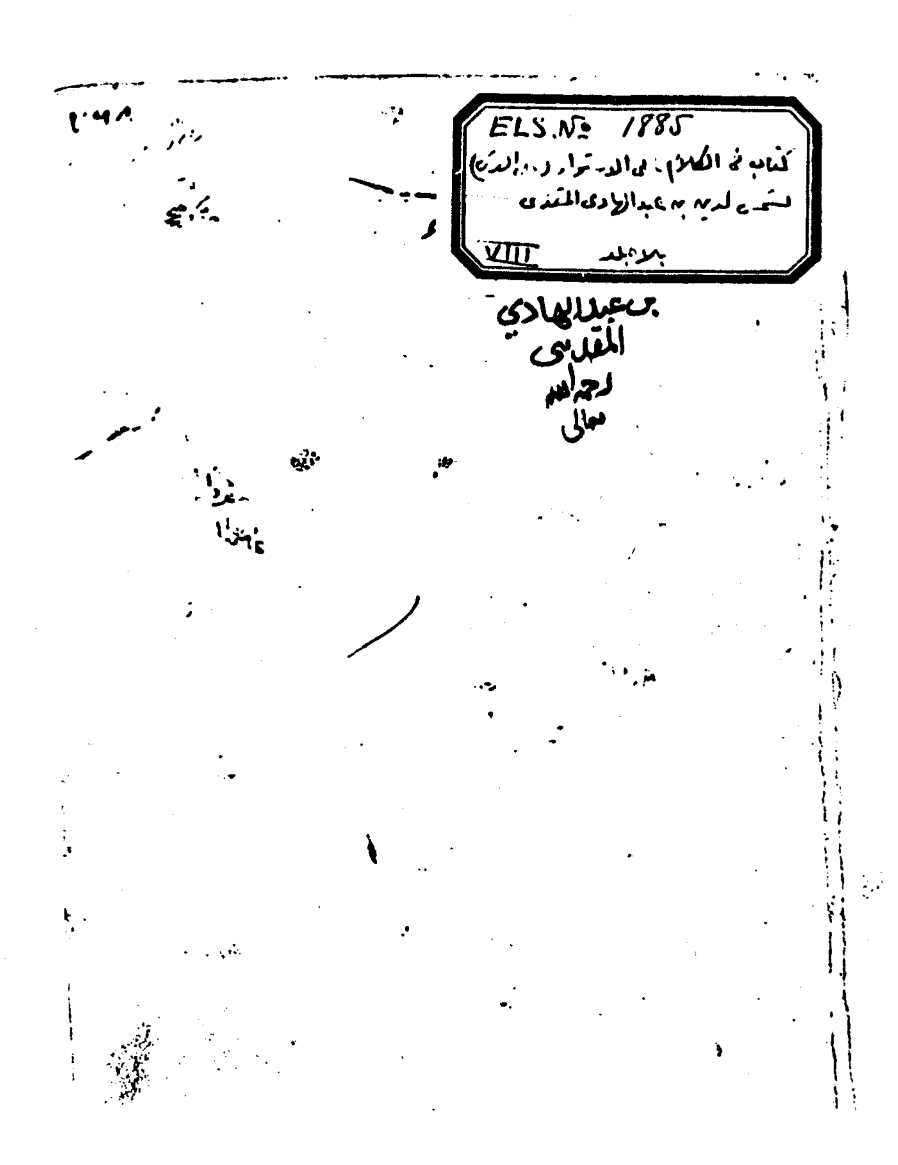
(٢) غروت الآيات القرآنية الكريمة ، وذلك بذكر السورة ورقم الآية .

(٣) خرجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب السنة المختلفة وقد استفدت من تخريج الدكتور محمدبن خليفة التميمي لكتاب (العرش) للذهبي .

(٤) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

(٥) ختمت الكتاب بفهارس فنية مختلفة .


نماذج من صور المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله العلي الأعلى الموصوف بالصفات العلى وصلى الله على رسوله محمد المصطفى
وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والنهى ٥ فصل في ذكر استواء الخالق سبحانه
وتعالى العظيم على عرشه قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال
ثم استوى على العرش قال البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى علا على العرش
وقال محمد بن جرير الطبري في قوله ثم استوى على العرش الرحمن أي علا وارتفع وقال
أبو العالية الرياحي استوى إلى السماء ارتفع رواه البخاري وقال البغوي فيه قال ابن
عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء وقال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب
إني متوفيك ورافعك إلي بل رفعه الله إليه يخافون ربهم من فوقهم يدبر الأمر من السماء
إلى الأرض ثم يعرج إليه أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض وعن معاوية بن الحكم
السلمي قال كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فإذا
الذئب قد ذهب منها بشاة فصككتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال ادعها فدعوتها فقال لها أين الله قالت
في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة رواه مسلم في صحيحه
وعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا من الشريد جاء بخادم سوداء عتماء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة فقال
يا رسول الله هل يجزئ أن أعتق هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للخادم أين ربك فرفعت
رأسها فقالت في السماء فقال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة
رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وغيره وقد روي حديث الجارية من وجوه كثيرة ٥

وعن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء
وما فوقه هواء ثم خلق عرشه ثم استوى عليه رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصحح
الترمذي حديثا بإسناده وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج إليه الذين باتوا
فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم
وهم يصلون متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا
من في الأرض يرحمكم من في السماء صححه الترمذي وقد روي من غير وجه ٥ وعن جبير
ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي في حديث الاستسقاء ويحك أتدري
ما الله إن شأنه أعظم من أن يستشفع به على أحد إنه لفوق عرشه على سماواته
رواه أبو داود وابن خزيمة ٥ وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
يوم عرفات ألا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع أصبعه إلى السماء وينكبها إليهم ويقول
اللهم اشهد رواه مسلم وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء فمرت سحابة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا قال إما
واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم عد سبع سماوات ثم قال فوق السابعة بحر
بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن
كما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهن العرش ثم الله فوق ذلك وهو يعلم ما أنتم عليه رواه
الإمام أحمد وأبو داود وابن خزيمة في التوحيد وحسنه الترمذي ٥ وعن زينب بنت
جحش أنها كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم زوجنيك الرحمن من فوق عرشه
وفي لفظ البخاري كانت تقول إن الله أنكحني من فوق سبع سماوات ٥ وعن أبي سعيد

ويدل على ابطال التاويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظواهرها
ولم يتعرضوا لتاويلها ولا صرفوها عن ظواهرها فلو كان التاويل سايغا لكانوا
اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه وقال
بعد ان ذكر حديث الجارية اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصلين الاول احدهما
في جواز السوال عنه سبحانه باين هو وجواز الاخبار عنه بانه في السما وذكر اشيا
الى ان قال وقد اطلق احمد القول بذلك فيما خرجه في الرد على الجهمية فقال
وزعم ان انه في السما فقال ا أمنتم من في السماء وقال اليه يصعد الكلم الطيب
وقال اني متوفيك ورافعك الي فقد اخبر الله عز وجل انه في العرش السما
وهو على العرش ٥ وقال الامام ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية
اختلف مسالك العلما في هذه الظواهر فراى بعضهم تاويلها والتزم ذلك
في اي الكتاب وما صح من السنن وذهب ايمة السلف الى الانكفاف عن
التاويل واجرا الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب والذي نرتضيه
رايا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع السمعي في ذلك
ان اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تاويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاوشك
ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة
والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع وقال
شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري باب اثبات استوا الله على عرشه فوق
السما السابعة باينا من خلقه من الكتاب والسنة فذكر دلالات ذلك من الكتاب

والسنة الى ان قال وفي اخبار شتى ان الله في السما السابعة على العرش بنفسه وهو
ينظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان ٥
وقال الامام ابو محمد البغوي في تفسيره عند قوله ثم استوى على العرش قال
الكلبي ومقاتل استقر وقال ابو عبيدة صعد واولت المعتزلة الاستوا بالاستيلا
واما اهل السنة فيقولون الاستوا على العرش صفة لله بلا كيف يجب الايمان به
وقال الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي صاحب شيخ الاسلام في قصيدته
المعروفة التي اولها محاسن جسمي بدلت بالمعايب وشيب فودي شوب وصل الحبايب
واصل اذا لعادد علي على منهج في الصدق والصبر لاحب
عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت بارباب دين الله اسنى المراتب
عقايدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب
وان استوا الرب يعقل كونه ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب
وقال الامام العارف ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي في كتاب الغنية اما
معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان
الله واحد احد الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه
بالاشيا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السما
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز
وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السما على العرش كما قال الرحمن على العرش
استوى وينبغي اطلاق صفة الاستوا من غير تاويل وانه استوا الذات
على العرش وكونه سبحانه وتعالى على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي



وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الحمد لله العلي الأعلى، الموصوف بالصفات العُلى، وصلى الله على رسوله محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والنُهى.

فصل

في ذكر استواء الخالق سبحانه وتعالى الفعال لما يشاء على عرشه

قال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[1]، وقال: ﴿ثم استوى على العرش﴾[2].

قال البخاري[3] في صحيحه: قال مجاهد[4]: استوى: علا على العرش.[5].

---

(١) سورة طه «٥».

(٢) سورة الأعراف «٥٤».

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برذويه الجعفي البخاري، ولد سنة ١٩٤هـ وتوفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٢٢.

(٤) هو مجاهد بن جبر المكي، تابعي، من أئمة التفسير من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما. توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل ١٠٣هـ. انظر: التهذيب ١٠/ ٤٢ ـ ٤٤.

(٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء) ص١٥٥٤ طبعة دار السلام.

وقال محمد بن جرير الطبري[١] في قوله: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾[٢]: أي علا وارتفع[٣].

وقال أبوالعالية الرياحي[٤]: ﴿استوى إلى السماء﴾[٥] أي ارتفع. رواه البخاري[٦].

وقال البغوي[٧] فيه: قال ابن عباس[٨] وأكثر مفسري السلف: ارتفع إلى السماء[٩].

وقال تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[١٠].

---

(١) هو محمد بن جرير الطبري، المفسر، المؤرخ ولد سنة ٢٢٤ وتوفي سنة ٣١٠هـ، صنف التفسير، والتاريخ، قال عنه الذهبي: «كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع، والاختلاف». انظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، والسير ١٤/ ٢٦٧.

(٢) سورة الفرقان «٥٩».

(٣) انظر: تفسير الطبري ١/ ١٩٢، ١١٣/ ٩٤ ، ١٩/ ٢٨.

(٤) هو رُفيع بن مهران الرياحي، مولى امرأة من بني رياح. تابعي جليل توفي سنة ٩٣هـ. قال عنه ابن معين، وأبوزرعة، وأبو حاتم: «ثقة». انظر: تهذيب الكمال ٩/ ٢١٤.

(٥) سورة البقرة «٢٩».

(٦) انظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء)، ص١٥٥٤ طبعة دار السلام.

(٧) هو الحسين بن مسعود البغوي الشافعي، المحدث المفسر، الفقيه. له مصنفات منها «معالم التنزيل في تفسير القرآن ط» و «شرح السنة ط» و«التهذيب في الفقه الشافعي ط» وغيرها.. توفي سنة ٥١٠هـ. انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٤، والسير ١٩/ ٤٣٩.

(٨) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن عم النبي ﷺ. ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، روى عن النبي ﷺ، وعمر، وعلي. روى عنه ابن عمر، وأنس بن مالك، وعكرمة.. وغيرهم، توفي بالطائف سنة ثمان وستين. انظر: أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤، والإصابة ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤.

(٩) انظر: تفسير البغوي معالم التنزيل ١/ ٥٩.

(١٠) سورة فاطر «١٠».

﴿إني متوفيك ورافعك إليّ﴾[١].

﴿بل رفعه الله إليه﴾[٢].

﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾[٣].

﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾[٤].

﴿ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾[٥].

وعن معاوية بن الحكم السلمي[٦] قال: كانت لي غنم بين أحد والجوانية[٧]، فيها جارية لي، فأطلعتها ذات يوم، فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة فصككتها، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فعظم ذلك عليّ، فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها، قال: «ادعها» فدعوتها فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله. قال: «أعتقها فإنها مؤمنة». رواه مسلم[٨] في

(١) سورة آل عمران «٥٥».

(٢) سورة النساء «١٥٨».

(٣) سورة النحل «٥٠».

(٤) سورة السجدة «٥».

(٥) سورة الملك «١٦».

(٦) هو معاوية بن الحكم السلمي. صحابي جليل. نزل المدينة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه كثير، وعطاء بن يسار، وأبوسلمة بن عبدالرحمن. انظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٠ ـ ١٧١، الإصابة ٣/ ٤١١، ٤١٢.

(٧) الجوانية: موضع قرب جبل أحد شمال المدينة.

(٨) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، من أئمة المحدثين صاحب الصحيح المعروف وغيره من الكتب. ولد سنة أربع ومئتين. روى عن سعيد بن منصور، والقعنبي، وأحمد بن حنبل. روى عنه الترمذي، وابن خزيمة، وأبوعوانة. توفي سنة احدى وستين ومئتين بنيسابور. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٥٠.

صحيحه[١].

وعن محمد بن عمرو[٢]، عن أبي سلمة[٣]، عن أبي هريرة[٤] أن محمد بن الشريد جاء بخادم سوداء غتماء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي جعلت عليها عتق رقبةمؤمنة، فقال: يا رسول الله، هل يجزئ أن أعتق هذه؟ فقال رسول الله ﷺ للخادم: «أين ربك؟» فرفعت رأسها فقالت: في السماء. فقال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله. فقال: «أعتقها فإنها مؤمنة»، رواها ابن خزيمة[٥] في كتاب التوحيد[٦]، وغيره[٧].

وقد روي حديث الجارية من وجوه كثيرة.

---

(١) انظر: صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم (٥٣٧). ١/ ٣٨٢.

(٢) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، تابعي. روى عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وسالم بن عبدالله بن عمر. روى عنه الحسن بن صالح بن حيي، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري... وغيرهم. قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي سنة خمس وأربعين ومائة. نظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢ ـ ٢١٨، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٦

(٣) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وأبي الدرداء ... وغيرهم. روى عنه ابنه عمر، وعروة بن الزبير، والزهري.. وغيرهم، توفي سنة أربع وتسعين. وقيل: أربع ومئة. انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١١٥ ـ ١١١٨.

(٤) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي، وقيل: غير ذلك. روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعائشة... وغيرهم. روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير... وغيرهم، وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً. توفي سنة سبع وخمسين. انظر: الإصابة والاستيعاب بهامش الإصابة٤/ ٢٠٢ ـ ٢١١.

(٥) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي الشافعي، كان إماماً ثبتاً له كتاب «الصحيح»، و«التوحيد ط» توفي سنة ثلاث مئة وإحدى عشرة. انظر: السير ١٤/ ٣٦٥.

(٦) انظر: كتاب التوحيد لابن خزيمة ١/ ٢٨٣ حديث (١٨١).

(٧) حيث رواه أبوداود في كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة ٣/ ٥٧٧، والنسائي في كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة على الميت ٦/ ٢٥٢.

وعن أبي رزين[١] قال: قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه، ثم استوى عليه» رواه أحمد[٢]، والترمذي[٣]، وابن ماجه[٤]، وصحح الترمذي حديثاً بإسناده[٥].

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون»** متفق عليه[٦].

---

(١) هو لقيط بن عامر بن المنتفق، أبورزين العقيلي صحابي مشهور. روى عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه عاصم، وعبدالله بن حاجب بن عامر، وعمرو بن أوس الثقفي. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(٢) هو إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المولود في بغداد سنة مئة وأربعة وستين، والمتوفى ببغداد سنة واحد وأربعين ومئتين. انظر في سيرته كتاب «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي، والمقصد الأرشد ١/ ٦٤ ـ ٧٠.

(٣) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي، من أئمة الحديث ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي سنة ٢٧٩هـ له «السنن ط»، و«الشمائل المحمدية ط». انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٨٧.

(٤) هو محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة الربعي، ولد سنة تسع ومئتين، سمع محمد بن عبدالله بن نمير، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار.. وغيرهم. روى عنه محمد ابن عيسى الأبهري، وأبو الحسن القطان، وأحمد بن روح .. وغيرهم. له «السنن ط»، توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١١، ١٢، والترمذي في سننه في كتاب التفسير: باب سورة هود، حديث رقم (٣١٠٩) ٥/ ٢٨٨، وابن ماجة في سننه، المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية ١/ ٦٤.

(٦) رواه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة: باب فضل صلاة العصر، حديث رقم (٥٥٥٠) ص١١٤ طبعة دار السلام، ورواه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ١/ ٤٣٩.

وعن عبدالله[١] بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» صححه الترمذي[٢]، وقد رُوي من غير وجه.

وعن جبير[٣] بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال للأعرابي في حديث الاستسقاء: «ويحك أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من أن يستشفع به على أحد، إنه لفوق عرشه على سمواته» رواه أبوداود[٤]، وابن خزيمة[٥].

وعن جابر[٦] أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفات: «ألا

---

(١) هو عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي صحابي جليل. أسلم قبل والده. روى عنه ابن عمر، وأبو أمامة، وسعيد بن المسيب.. وغيرهم، شهد مع أبيه فتح الشام وصفين، وتوفي سنة ثلاث وستين، وقيل غير ذلك. انظر: أسد الغابة ٣/ ٤٣٩ ـ ٥٣١؛ والإصابة ٢/ ٣٥١.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ١٦٠، وأبوداود في سننه حديث رقم (٤٩٤١) ٥/ ٢٣١، والترمذي في سننه حديث رقم (١٩٢٤) ٤/ ٣٢٣، ٣٢٤.

(٣) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف النوفلي، القرشي، صحابي جليل. أسلم في الفتح. روى عنه ابناه نافع ومحمد، وسليمان بن صرد... وغيرهم. توفي سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك. انظر: أسد الغابة ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤؛ والإصابة ١/ ٢٢٥.

(٤) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، أبو داود السجستاني، البصري، ولد سنة ثلاث ومئتين. روى عن الإمام أحمد وغيره. روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهم. له «السنن ط»، و«مسائل أحمد ط». توفي سنة خمس وسبعين ومئتين. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٥٩.

(٥) رواه أبوداود في سننه حديث رقم (٤٧٢٦) ٥/ ٩٤ ـ ٩٦، وابن خزيمة في كتاب التوحيد حديث رقم (١٤٧) ١/ ٢٣٩، ٢٤٠.

(٦) هو جابربن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الصحابي الجليل. غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة. روى عنه عمرو بن دينار، وعطاء، ومجاهد... وغيرهم. توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين بالمدينة. انظر: أسد الغابة ١/ ٣٠٧، ٣٠٨، والإصابة ١/ ٢١٣.

هل بلغت؟» فقالوا: نعم. فجعل يرفع أصبعه إلى السماء وينكبها إليهم ويقول: «اللهم اشهد» رواه مسلم[١].

وعن العباس[٢] بن عبدالمطلب قال: كنا بالبطحاء[٣] فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا. قال: «إما واحدة، أواثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، ثم عد سبع سموات، ثم قال: فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال[٤] بين أظلافهم وركبهم كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش، ثم الله فوق ذلك، وهو يعلم ما أنتم عليه». رواه الإمام أحمد، وأبوداود، وابن خزيمة في التوحيد، وحسنه الترمذي[٥].

وعن زينب بنت[٦] جحش أنها كانت تقول للنبي ﷺ: زوجنيك الرحمن من فوق عرشه[٧]. وفي لفظ البخاري: كانت تقول: إن الله

---

(١) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ ٤/ ٤١.

(٢) هو العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، ولد قبل رسولنا ﷺ بسنتين، أسلم وهاجر قبل الفتح، وتوفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين. انظر: تهذيب التهذيب ٥/ ١٢٢ ـ ١٢٣.

(٣) البطحاء موضع معروف بمكة.

(٤) الوعل: هو تيس الجبل.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٠٧، وأبو داود في سننه في كتاب السنة: باب في الجهمية حديث رقم (٤٧٢٣) ٥/ ٩٣، وابن خزيمة في كتاب التوحيد حديث رقم (١٤٤) ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، والترمذي في سننه في كتاب التفسير: باب سورة الحاقة حديث رقم (٣٣٢٠) ٥/ ٤٢٤، ٤٢٥.

(٦) هي زينب بنت جحش أم المؤمنين تزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة، وقد تزوج بها قبل رسول الله ﷺ زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وقد زوجها الله تعالى بنبينا ﷺ. توفيت سنة عشرين انظر أسد الغابة ٧/ ١٢٥-١٢٧.

أنكحني من فوق سبع سموات[١].

وعن أبي سعيد[٢] الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء**» متفق[٣] عليه.

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها، حتى يرضى عنها زوجها**» رواه مسلم[٤].

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح فيقال: من؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة، فلايزال يُقال لها ذلك حتى يُنْتَهى بها إلى السماء التي فيها الله تعالى**» وذكر الحديث. رواه الإمام أحمد في

---

(٧) رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٥.

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ حديث رقم (٧٤٢١) ص ١٥٥٥ طبعة دار السلام.

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري، روى عن النبي ﷺ، وعن والده، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وغيرهم... روى عنه ابنه عبدالرحمن، وابن عمر، وابن عباس، وجابر... وغيرهم. توفي سنة أربع وستين، وقيل: أربع وسبعين. انظر: أسد الغابة ٢/ ٣٦٥، والإصابة ٢/ ٣٥.

(٣) رواه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ٥/ ٣٢٦، ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٢/ ٧٤٢.

(٤) رواه الإمام مسلم في كتاب النكاح ٢/ ١٤٣٦

مسنده، وابن خزيمة في التوحيد، والحاكم[١] في المستدرك[٢].

وعن سعد[٣] بن أبي وقاص قال: لما حكم سعد[٤] بن معاذ في قريظة أن يقتل من جرت عليه الموسى قال رسول الله ﷺ: «لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات» رواه ابن سعد[٥] والنسائي[٦]، والبيهقي[٧] [٨].

(١) هو محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم الضبي، النيسابوري، من أئمة الحديث، وصاحب «المستدرك على الصحيحين ط» توفي سنة ٤٠٥هـ، انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٦٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٣٦٤، ٦/ ١٤٠، وابن خزيمة في التوحيد حديث رقم (١٨) ١/ ٢٧٦، ٢٧٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٧ ـ ٤٠.

(٣) هو سعد بن مالك بن أهيب الزهري القرشي، أحد العشرة المبشرين بالجنة الصحابي الجليل القائد توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. انظر: أسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨، والإصابة ٢/ ٣٣.

(٤) هو سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي الأنصاري سيد الأوس، استشهد من جراء سهم أصابه بغزوة الخندق. انظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٠ ـ ٣٠٤.

(٥) هو محمد بن سعد بن منيع القرشي، البصري، نزيل بغداد. قال عنه أبوحاتم: «يصدق». وقال عنه الخطيب البغدادي: «وكان من أهل العلم والفضل، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن» توفي سنة ثلاثين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥٥.

(٦) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني، أبوعبدالرحمن النسائي. ولد سنة (٢١٥هـ). قال عنه الدارقطني: «كان أبوعبدالرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح، والسقيم من الآثار» وقال الذهبي عنه: «كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان، والبصر ونقد الرجال، وحسن التأليف» توفي سنة ثلاث وثلاث مئة، له «السنن الكبرى» و«السنن الصغرى» انظر: تهذيب الكمال١/ ٤٢٨، والسير ١٤/ ١٢٥.

(٧) هو أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي الحافظ، الفقيه، الأصولي، قال عنه الذهبي: «الحافظ، العلامة، الثبت . . . وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة» فمن مصنفاته: «السنن الكبرى ط»، و«شعب الإيمان ط»، و«الأسماء والصفات ط» توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انظر: السير ١٨/ ١٦٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨.

(٨) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٤٢٦، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب المناقب ٥/ ٦٢، ٦٣، حديث رقم (٨٢٢٣)، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات حديث رقم (٨٨٥) ٢/ ٣٢١.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ـ ولا يصعد إلى الله إلا الطيب ـ فإنه يقبلها بيمينه، ويربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل» متفق عليه[١].

وعن أبي موسى[٢] الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، أو النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» متفق عليه[٣].

وعن أنس[٤] أن رسول الله ﷺ قال عن يوم الجمعة: «وهواليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش» رواه الشافعي[٥][٦].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ حديث رقم (٧٤٣٠) ص١٥٥٦، ١٥٥٧ طبعة دار السلام، ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة حديث رقم (٦٣، ٦٤) ٢/ ٧٠٢.

(٢) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري. صحابي مشهور، وقائد وأمير. روى عنه أولاده: إبراهيم، وأبوبكر، وأبوبردة، وأبوموسى، وأنس بن مالك. توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل سنة أربع وأربعين. انظر: أسد الغابة ٣/ ٣٦٧، والإصابة ٢/ ٣٥٩.

(٣) هكذا في المخطوط والحديث إنما رواه مسلم دون البخاري في كتاب الإيمان، حديث رقم (٢٩٣) ٢١/ ١٦٢.

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، خادم النبي ﷺ. روى عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان وغيرهم. روى عنه الحسن البصري، وسليمان التيمي.. وغيرهم. دعا له النبي ﷺ بالجنة وكثرة المال والولد. فكثر ماله وولده. توفي سنة واحد وسبعين، وقيل غير ذلك. انظر: أسد الغابة ١/ ١٥١، والإصابة ١/ ١٧١.

(٥) هو محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي. ولد في غزة سنة مئة وخمسين، وجاءت به أمه إلى مكة وله من العمر سنتان. درس في مكة على مسلم بن خالد الزنجي، وسفيان بن عيينة، ودرس بالمدينة على مالك. له تلامذة كثيرون منهم الربيع بن سليمان، والمزني... وغيرهم. له «الرسالة ط»، و«الأم ط»، توفي سنة أربع ومئتين بمصر. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥ ـ ٩٩.

(٦) انظر: مسند الشافعي ص٧٠.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول لا إله إلا الله وحده [لا شريك له][١] له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، إلا خرقت السموات حتى تفضي إلى الله عز وجل». رواه أبو أحمد[٢] العسال.

عن أبي جعفر الرازي[٣]، عن عاصم[٤]، عن أبي صالح[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقي إبراهيم صلى الله عليه وسلم في النار قال: اللهم إنك واحد في السماء، وأنا واحد في الأرض أعبدك» حديث حسن.

وعن أبي الدرداء[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتكى منكم

---

(١) زيادة من المحقق لم تذكر في المخطوط.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني الحافظ قاضي أصبهان من علماء الحديث، له مصنفات، منها «تفسير القرآن» و«المعرفة». وقد توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة. وكان مولده سنة تسع وستين ومئتين. انظر: السير ١٦/٦، والأعلام للزركلي ٥/ ٣١٠.

(٣) هو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، أبو جعفر الرازي التيمي مولاهم، مشهور بكنيته. قال عنه أبي معين، وابن المديني، وأبو حاتم: «ثقة». وقال عنه ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن مقسم». توفي في حدود سنة ستين ومئة. انظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢، وتقريب التهذيب ص١١٢٦.

(٤) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبوبكر، المقرئ. قال عنه الذهبي: «كان عاصم ثبتاً في القراءة صدوقاً في الحديث». وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». توفي سنة ثمان وعشرين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٣، والسير ٥/ ٢٥٦. وتقريب التهذيب ص٤٧١.

(٥) هو ذكوان أبوصالح، السمان، الزيات، المدني. قال عنه الإمام أحمد: «ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم». وكذلك وثقه ابن معين، وأبوزرعة، وأبوحاتم. توفي سنة مئة وواحد. انظر: تهذيب الكمال ٨/ ٥١٧، والسير ٥/ ٣٦.

(٦) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وإنما هو مشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان من العُباد. توفي في آخر خلافة عثمان، وقيل بعد وفاة عثمان. انظر: أسد الغابة ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧.

فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، اغفر لنا حوبنا، وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ» رواه أبوداود، وغيره[١].

وعن عمران[٢] بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين قال: حدثني أبي[٣]، عن أبيه[٤]، عن جده[٥] أن قريشاً جاءت إلى الحصين وكانت تعظمه فقالت: كلم لنا هذا الرجل، فإنه يذكر آلهتنا، ويسبهم. فجاءوا معه حتى جلسوا قريباً من باب النبي ﷺ دخل حصين، فلما رآه النبي ﷺ قال: «أوسعوا للشيخ» وعمران وأصحابه متوافرون، فقال حصين: ما هذا الذي يبلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا، وتذكرهم؟ وقدكان أبوك جفنة وخبزاً. فقال: «يا حصين إن

(١) رواه أبوداود في كتاب الطب من سننه ٤/ ٢١٨، كما رواه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢١.

(٢) هو عمران بن خالد بن طَلِيق بن عمران بن حصين. قال الإمام أحمد عنه: «متروك الحديث». وقال عنه أبوحاتم: «ضعيف الحديث». انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٦.

(٣) هو خالد بن طليق بن عمران بن حصين. قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال عنه الساجي: «صدوق يهم والذي أتى منه روايته عن غير الثقات». انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٣.

(٤) هو طليق بن محمد بن عمران بن حصين قال عنه الدارقطني: «لا يحتج به»، وذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٥٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٥.

(٥) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، الكعبي. صحابي جليل، أسلم عام خيبر. غزا مع رسول الله ﷺ عدة غزوات. بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها. روى عن النبي ﷺ. روى عنه الحسن البصري، وابن سيرين... وغيرهما. توفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. انظر: أسد الغابة ٤/ ٢٨١، والإصابة ٣/ ٢٦.

أبي وأباك في النار، ياحصين كم إلهاً تعبد اليوم؟ قال: سبعة في الأرض، وإله في السماء. قال: «فإذا أصابك الضر من تدعو؟» قال: الذي في السماء. قال: «فإذا هلك المال من تدعو؟» قال: الذي في السماء قال: «فيستجيب لك وحده وتشركهم معه» وذكر الحديث. رواه إمام الأئمة أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد عن رجاء[١] بن محمد، عن عمران بن خالد، وقال: قد أمليته في كتاب الدعاء[٢].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلس ذكر جلسوا معهم، فإذا تفرقوا صعدوا إلى ربهم» صحيح رواه مسلم[٣] من رواية سهيل[٤] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وعن قتادة[٥] بن النعمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما

---

(١) هو رجاء بن محمد بن رجاء العذري، أبو الحسن البصري السقطي. قال عنه ابن حجر: «ثقة». توفي بعد سنة أربعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٩/١٦٦، وتقريب التهذيب ص٣٢٤.

(٢) انظر: كتاب التوحيد لابن خزيمة حديث رقم (١٧٧) ١/٢٧٨.

(٣) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء: باب فضل مجالس الذكر حديث رقم (٢٦٨٩).

(٤) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبويزيد، المدني. قال عنه العجلي: «ثقة» وقال ابن سعد عنه: «كان ثقة كثير الحديث». وقال ابن حجر: «صدوق تغير حفظه بآخره». توفي في خلافة أبي جعفر المنصور. انظر: تهذيب الكمال ١٢/٢٢٣، وتقريب التهذيب ص٤٢١.

(٥) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الظفري الأنصاري، صحابي جليل، شهد بدراً والمشاهد كلها، وأصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فردها رسول الله ﷺ فكانت أصح عينيه. توفي في خلافة عمر فصلى عليه ونزل في قبره. انظر: الإصابة ٣/٢١٧.

فرغ الله من خلقه استوى على عرشه» رواه الخلال[١] بإسناد على شرط الشيخين[٢].

وعن ابن مسعود[٣] عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، فينزل الله من العرش إلى الكرسي في ظلل من الغمام» حديث حسن، رواه أبوعبيدة[٤] بن عبدالله بن مسعود، عن مسروق[٥]، عن ابن مسعود[٦].

---

(١) هو أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، أبوبكر البغدادي، جامع علم الإمام أحمد. سمع من عبدالله بن الإمام أحمد وغيره، سمع منه أبوبكر عبدالعزيز بن جعفر، والحسن بن يوسف الصيرفي .. وغيرهم توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. له «الجامع لعلوم الإمام أحمد». انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٢، وتاريخ بغداد ٤/ ١١٢.

(٢) ذكره ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٠٨، وقال: «وروى الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري»، ثم ذكره.

(٣) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أسلم قديماً، وشهد جميع المشاهد وفتوح الشام، وسيره عمر إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، حدث عنه ابنه عبدالرحمن، وأنس بن مالك، وشريح القاضي... وغيرهم. توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: اثنين وثلاثين. انظر: الإصابة ٢/ ٣٦٨.

(٤) هو أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود الكوفي مشهو بكنيته، وقيل: إن اسمه عامر. والراجح أنه لم يسمع من أبيه. قال أبوداود: كان أبوعبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين. توفي سنة واحد وثمانين. انظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٦١.

(٥) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمذاني. تابعي ثقة صلى خلف أبي بكر، وعمر، وعلي. توفي سنة اثنين وستين، وقيل: ثلاث وستين. انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥١، والسير ٤/ ١٣.

(٦) رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد حديث رقم (١٢٣) ١/ ٢١٥ ـ ٢١٧، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٠١٩ ـ ١٠٢٢.

وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي»** أخرجه البخاري في الرد على الجهيمة، ومسلم[١].

وأخرج البخاري عن ابن عباس قال: بلغ أبا ذر[٢] مبعث النبي ﷺ فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء[٣].

وعن أبي وائل[٤]، عن ابن مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله ماالمقام المحمود؟ قال: **«يوم ينزل الله على عرشه»** رواه أبو الشيخ[٥] في العظمة[٦].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد، حديث رقم (٧٤٠٤)، ومسلم في صحيحه في كتاب التوبة: باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه ٨/ ٩٥.

(٢) هوجندب بن جنادة الغفاري، أبوذر الصحابي المشهور، وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، أشهرها ما ذكرت، قديم الإسلام. روى عن النبي ﷺ، روى عنه أنس، وابن عباس، وسعيد ابن المسيب. توفي بالربذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: اثنتين وثلاثين. انظر: أسد الغابة ٦/ ٩٩، والإصابة ٤/ ٦٢.

(٣) رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد ص١٥٥٦ طبعة دار السلام.

(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره. قال عنه ابن معين: «ثقة لا يسأل عن مثله». توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز. انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٨.

(٥) هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان، أبومحمد، ولقبه أبو الشيخ. قال عنه الذهبي: «كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع»، له كتاب «العظمة ط» توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة. انظر: السير ١٦/ ٢٧٦.

(٦) انظر: كتاب العظمة، حديث رقم (٢٢٥) ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥.

وعن سهل[١] بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسه»** رواه أبويعلى[٢] الموصلي في مسنده، والبيهقي في الصفات[٣].

وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقبلوا البشرى يا بني تميم»** قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال[٤]: **«أقبلوا البشرى يا أهل اليمن»** قالوا: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال: **«كان الله على العرش، وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون»** صحح[٥].

وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا مطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر، ويقول: **«إنه حديث عهد بربه»** رواه مسلم[٦].

---

(١) هو سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري. روى عن النبي ﷺ، وأبي بن كعب، وعاصم بن عدي. . . وغيرهم. روى عنه: سعيد بن المسيب، والزهري، وأبوحازم. . وغيرهم. توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين بالمدينة. انظر: أسد الغابة ٢/ ٤٧٢، والإصابة ٢/ ٨٨.

(٢) هو أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصلي. ولد سنة عشر ومئتين. قال عنه عبدالغني المقدسي: «أحد الأثبات الثقات» توفي سنة سبع وثلاث مئة. له «المسند الكبير»، و«المسند الصغير» انظر: السير ١٤/ ١٧٤، وطبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦٦.

(٣) رواه أبويعلي في مسنده حديث رقم (٧٥٢٥) ١٣/ ٥٢٠، والبيهقي في الأسماء والصفات حديث رقم (٨٥٤) ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣.

(٤) في المخطوط (قالوا).

(٥) رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء) حديث رقم (٧٤١٨).

(٦) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الاستسقاء ٣/ ٢٦.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة نزل الله عز وجل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حفها بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثب فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا إلى وجهه، وهو الذي يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي فسلوني. فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عندذلك ما لاعين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد على كرسيه،فيصعد معه الصديقون والشهداء» وذكر الحديث رواه عبدالله[1] بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية، والحافظ أبو أحمد العسال[2].

وقال أبوبكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ لما مات النبي ﷺ:من كان يعبد محمداً فإنه قد مات، ومن كان يعبد الله الذي في السماء فإنه حي لا يموت. رواه الدارمي[3] [4].

---

(١) هو عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. ولد في جماد الآخرة سنة ثلاث عشرة ومئتين. حدث عن أبيه، ويحيى بن معين، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة... وغيرهم. روى عنه أبوالقاسم البغوي، وأبوبكر الخلال، ويحيى بن صاعد... وغيرهم. له «مسائل عن والده ط». توفي سنة تسعين ومئتين. انظر: المنهج الأحمد ١/٢٠٦، والدر المنضد ١/٦٨ ـ ٦٩.

(٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة حديث رقم (٤٦٠) ١/ ٢٥٠.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن خالد، التميمي، السجستاني الحافظ، قال عنه الذهبي: «وأخذ علم الحديث وعلله عن علي، ويحيى، وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجاً بالسنة، بصيراً بالمناظرة» توفي سنة ثمانين ومئتين. انظر: السير ١٣/ ٣١٩.

(٤) في الرد على المريسي ص٤٦٣ ضمن عقائد السلف.

وعن عمر - رضي الله عنه - أنه مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحدثها، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز. فقال: ويلك أتدري من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خولة[١] التي أنزل الله فيها ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ أخرجه الدارمي[٢].

وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه- قال: بين السماء القصوى والكرسي خمس مئة عام، وبين الكرسي والماء كذلك، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم. رواه عبدالله بن أحمد، وابن خزيمة، وابن المنذر[٣]، والطبراني[٤]، والعسال، والطلمنكي[٥]، وابن عبدالبر[٦]،

---

(١) هي خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم الخزرجية الانصارية صحابية مشهورة وهي التي ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت فنزلت فيها سورة المجادلة. انظر: تقريب التهذيب ٢/٥٩٦.

(٢) في الرد على الجهمية ص٢٦، طبع المكتب الإسلامي.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، نزيل مكة، فقيه محدث، ثقة. توفي سنة ثمانية عشر وثلاث مئة، له مصنفات، منها: «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ط» و«الإشراف على مذاهب العلماء ط» انظر: السير ١٤/ ٤٩٠.

(٤) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبوالقاسم اللخمي، الشامي، الحافظ، الثقة، الرحال الجوال عاش مئة عام وعشرة أيام، توفي سنة ستين وثلاث مئة، له المعاجم الثلاثة «الكبير، والأوسط، والصغير» كلها مطبوعة، و«الدعاء ط» وغيرها. انظر: السير ١٦/ ١١٩.

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله، أبوعمر المعافري الأندلسي الطلمنكي. قال عنه الذهبي: «رأساً في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامه.. إماماً في عقود الديانات». توفي سنة أربع مئة وتسعة وعشرين. انظر السير ١٧/٥٦٦.

(٦) هو الإمام يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، الأندلسي، المالكي، محدث فقيه، سلفي العقيدة. توفي سنة ثلاث وستين وأربع مئة، له مصنفات منها «التمهيد ط»، و«الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار ط»، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب ط». انظر: السير ١٨/١٥٣.

واللالكائي[١]، والبيهقي[٢].

وعن أبي هريرة قال: يحشر الناس حفاة، عراة، مشاة، قياماً أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، قد ألجمهم العرق من شدة الكرب، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي. أخرجه أبو أحمد العسال[٣].

وعن عبدالله بن عباس قال: فكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السموات إلى كرسيه[٤] سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك سبحانه وتعالى. رواه أبو الشيخ في العظمة[٥]، والبيهقي في الصفات[٦].

وروى إبراهيم[٧] بن الحكم بن أبان، عن أبيه[٨]، عن عكرمة[٩]،

---

(١) هو هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أبوالقاسم اللالكائي الشافعي. قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ المجود». توفي سنة ثمانية عشر وأربع مئة. له «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ط». انظر: السير ١٧/ ٤١٩.

(٢) رواه ابن خزيمة في التوحيد حديث رقم (٢٧٩) ٢/ ٦٨٨، ٦٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٢٨، وابن عبدالبر في التمهيد ٧/ ١٣٩، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، حديث رقم (٦٥٩) ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦، والبيهقي في الأسماء والصفات حديث رقم (٧٥١) ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧.

(٣) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ١٣٣، و«العلو» ص٦٥، وابن كثير في النهاية ٢/ ٢٠٥.

(٤) في المخطوط (الكرسيه).

(٥) انظر: العظمة لأبي الشيخ ١/ ٢١٢.

(٦) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٢/ ٣٢٣.

(٧) هو إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبوإسحاق العدني، ضعفه ابن معين، والنسائي، والذهبي. انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٧٤، وكتاب العرش للذهبي ٢/ ١٣٨.

(٨) هو الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى. ولد سنة ثمانين. وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي. وقال عنه ابن حجر: «صدوق عابد وله أوهام». توفي سنة أربع وخمسين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٨٦، وتقريب التهذيب ص٢٦١.

(٩) هو عكرمة مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنه. أصله من البربر، ثقة ثبت مفسر، تتلمذ على مولاه عبدالله بن عباس. توفي سنة سبع ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٦٤، والسير ٥/ ١٢، وتقريب التهذيب ص٦٨٧.

عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ قال: لم يستطع أن يقول من فوقهم، علم أن الله من فوقهم[١].

وعن أنس قال: قال أبوبكر لعمر بعد وفاة رسول الله ﷺ: انطلق بنا إلى أم أيمن[٢] نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهيا إليها بكت، فقلناما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله. فقالت: صدقتما، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء. فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها. رواه مسلم[٣].

وروى ابن المسيب[٤]، عن كعب[٥] الأحبار قال: قال الله في

---

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/٣٩٦، وابن جرير في تفسيره ٨/ ١٣٧.

(٢) هي: أم أيمن، مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، واسمها برك، وهي حبشية أعتقها أبو رسول الله ﷺ قديماً، وهاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة، وتزوجها زيد بن حارثة، وأنجبت منه أسامة، وقد كان النبي ﷺ وأبوبكر وعمر يزورونها. توفيت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر، انظر: أسد الغابة ٧/ ٣٠٣، ٣٠٤.

(٣) في صحيحه: في كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أم أيمن رضي الله عنها. ٧/ ١٤٤، ١٤٥.

(٤) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي. من كبار التابعين. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، أحد فقهاء المدينة السبعة. روى عن عمر، وعثمان، وعلي . . . وغيرهم. روى عنه الزهري، وقتادة، ومحمد وسالم ابنا عبدالله بن عمر، توفي سنة ثلاث وتسعين. انظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤.

(٥) هو كعب بن مانع الحميري. أسلم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال عنه الذهبي: «متين الديانة، من نبلاء العلماء. . . وكان خبيراً بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة». توفي سنة أربع وثلاثين. انظر: السير ٣/ ٤٨٩.

التوراة: أنا الله فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأناعلى عرشي، أدبر أمر عبادي، ولا يخفى عليَّ شيء في السماء، ولا في الأرض. رواه أبو الشيخ[١] وابن بطة[٢] [٣]، وغيرهما.

وعن الحسن[٤] البصري قال: سمع يونس -عليه السلام- تسبيح الحصا والحيتان، فجعل يسبح، وكان يقول في دعائه: سيدي في السماء مسكنك، وفي الأرض قدرتك. وذكر الحديث، رواه الإمام موفق[٥] الدين في «صفة العلو»[٦].

وعن الحسن قال: ليس شيء عند ربك أقرب إليه من إسرافيل، وبينه وبينه سبعة حجب، كل حجاب خمس مئة عام، وهو دون

---

(١) في كتابه العظمة ٢/ ٦٢٥، ٦٢٦.

(٢) هو عبيدالله بن محمد بن حمدان بن عمر العكبري الحنبلي، سمع عبدالله بن محمد البغوي، وإسماعيل بن العباس الوراق .. وغيرهم. سمع منه أبوحفص العكبري، وأبوعبدالله بن حامد.. وغيرهم له مصنفات منها: «الإبانة الكبرى» و«الإبانة الصغرى». توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة. انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١، وطبقات الحنابلة ٢/ ٤٤.

(٣) رواه ابن بطة في الإبانة ٣/ ١٨٥، ١٨٦.

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، أبوسعيد، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. سمع من ابن عمر، وأنس.. وغيرهم. سمع منه: حميدالطويل، وقتادة... وغيرهم، قال عنه ابن حجر: «ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس». توفي سنة عشر ومئة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١١٤ - ١٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣ - ٢٧٠.

(٥) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ثم الجماعيلي، الدمشقي، الصالحي الحنبلي، صاحب «المغني»، و«المقنع» وغيرها. توفي سنةعشرين وست مئة بدمشق. انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٢.

(٦) ص ٩٦.

هؤلاء الحجب، ورجلاه في تخوم الثرى، ورأسه من تحت العرش. رواه أبوبكر الهذلي[١] عن الحسن[٢].

وثبتت عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة[٣] قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سموات.[٤]

وقد قال لها ابن عباس، وقد دخل يعودها في حديث طويل: وكان من أمر مسطح[٥] ما كان، فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات[٦].

وعن قتادة[٧] قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء

(١) هو روح بن عبدالله بن بنت حميد الحميري، وقيل: سمي سُلَمى بن عبدالله، متفق على ضعفه. توفي سنة سبع وستين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٣٣/١٥٩، وتقريب التهذيب ص١١٢٠.

(٢) رواه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١١، ١١٢، وأبو الشيخ في كتابه العظمة ٢/٦٨٦، ٦٨٧.

(٣) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين. من أفقه النساء مطلقاً، حبيبة رسول الله ﷺ، توفيت رضي الله عنها سنة سبع وخمسين. انظر أسد الغابة ٥/٥٠١ ـ ٥٠٤.

(٤) أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١١٠، وابن سعد في الطبقات ٨/٦٦.

(٥) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف بن قصي. صحابي جليل، وقد خاض في حديث الإفك فجلده النبي ﷺ الحد، وقد توفي رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين.

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٢٧٦، ٣٤٩، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١٠٧، ١٠٨.

(٧) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري. روى عن أنس بن مالك، وعبدالله بن برجس، وأبي الطفيل... وغيرهم. روى عنه أيوب السختياني، وسليمان التيمي، وشعبة.. وغيرهم. قال عنه ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة إحدى وستين ومئة. انظر: الكاشف للذهبي ٢/٣٩٦، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥١.

ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم، وإذا غضبت استعملت عليكم شراركم. رواه الدارمي[١].

وعن ثابت[٢] البناني قال: كان داود ـ عليه السلام ـ يطيل الصلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه إلى السماء، ثم يقول: إليك رفعت رأسي، نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء، رواه اللالكائي بإسناد صحيح[٣].

وعن مالك[٤] بن دينار أنه كان يقول: خذوا، فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه. رواه أبونعيم[٥] في الحلية[٦] بإسناد صحيح.

وقال الضحاك[٧] في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو

---

(١) رواه الدارمي في الرد على الجهمية ص٢٧٦، وأحمد في الزهد ص٣٣٧.

(٢) هو ثابت بن أسلم البناني، تابعي جليل، ولد في خلافة معاوية. وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي. وقال عنه الذهبي: «الإمام، القدوة، شيخ الإسلام». توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٢، والسير ٥/ ٢٢٠.

(٣) رواه اللاكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/ ٤٠٠.

(٤) هو مالك بن دينار البصري من ثقات التابعين، كان عالماً مشهوراً بالزهد والورع. توفي سنة سبع وعشرين ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبونعيم الأصبهاني. قال عنه الذهبي: «وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد. .» وقال أيضاً: «هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهيتها». توفي سنة ثلاثين وأربع مئة. له من المصنفات: «دلائل النبوة ط»، و«ذكر أخبار أصبهان ط». انظر: السير ١٧/ ٤٥٣.

(٦) انظر: الحلية ٢/ ٣٥٨.

(٧) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني المفسر تابعي جليل وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وأبوزرعة. توفي سنة خمس ومئة. انظر: تقريب التهذيب ص٤٥٩.

رابعهم﴾ الآية[١] قال: هو على عرشه وعلمه معهم. رواه ابن عبدالبر، وغيره[٢].

وقال سليمان[٣] التيمي: لو سئلت: أين الله؟ لقلت: في السماء. صحح[٤].

وعن شريح[٥] بن عبيد أنه كان يقول: ارتفع إليك ثغاء التسبيح، وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك ذا الجبروت، بيدك الملك، والملكوت، والمفاتيح، والمقادير. رواه أبو الشيخ[٦].

وعن جرير[٧] بن الخطفي أنه لما قصد عبدالملك[٨] بن مروان ليمدحه، قال له: ما جاء بك يا جرير؟ فقال:

أتاك بي الله الذي فوق عرشه . . ونور وإسلام عليك دليل.

---

(١) سورة المجادلة آية «٧».

(٢) انظر: التمهيد لابن عبدالبر ٧/ ١٣٩، والإبانة لابن بطة ٣/ ١٥٢، ١٥٣.

(٣) هو سليمان بن طرخان التيمي البصري. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن سعد. توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٥.

(٤) رواه اللالكائي في شرح أصول أهل السنة والجماعة ٣/ ٤٠١، والبخاري في خلق أفعال العباد ص١١، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص١١٤.

(٥) هو شريح بن عبيد بن شريح بن عريب الحضرمي الحمصي، تابعي، وقد وثقه العجلي، والنسائي. توفي بعد المئة. انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٦، وتقريب التهذيب ص٤٥٩.

(٦) في كتاب العظمة ١/ ٣٩٧.

(٧) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي الشاعر المشهور، توفي سنة عشر ومئة. انظر: السير ٤/ ٥٩٠.

(٨) هو عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي. ولد سنة ست وعشرين بويع بالخلافة بعهد من أبيه. توفي سنة ست وثمانين. قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة . . . وكان قد جالس العلماء والفقهاء، وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث. انظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠٨، والسير ٤/ ٢٤٦.

وعن إسماعيل[١] بن أبي خالد، عن أبي عيسى[٢] ـ رحمه الله ـ قال: إن ملكاً لما استوى الرب على كرسيه سجد، فلم يرفع رأسه. ولا يرفعه حتى تقوم الساعة، فيقول يوم القيامة: لم أعبدك حق عبادتك.

رواه ابن المبارك[٣] في كتاب الزهد[٤]، وأبو الشيخ في العظمة.

وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ قال: بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، فمازال يقرب موسى ـ عليه السلام ـ حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه، وسمع صريف القلم قال: رب أرني انظر إليك. أخرجه البيهقي[٥].

وقال ربيعة[٦]: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق[٧].

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي. وثقه العجلي، والنسائي. توفي سنة ست وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٣/ ٩٦؛ والسير ٦/ ١٧٦.

(٢) هو يحيى بن رافع أبوعيسى الثقفي تابعي روى عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة. روى عنه إسماعيل بن أبي خالد. ذكره ابن حبان في الثقات. ٥/ ٥٢٦، ٥٢٧.

(٣) هو عبدالله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم، أبوعبدالرحمن التميمي، أحد الأعلام المجاهد المحدث كان جامعاً للعلم روى عنه الإمام أحمد، وابن المديني... وغيرهم، توفي سنة واحد وثمانين. انظر: السير ٨/ ٣٧٨.

(٤) انظر: الزهد لابن المبارك ص٧٥، والعظمة لأبي الشيخ ٢/ ٦٣٩.

(٥) في الأسماء والصفات ٢/ ٢٩٤.

(٦) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي، أبوعبدالرحمن المدني شيخ الإمام مالك المعروف بربيعة الرأي. مجمع على توثيقه. توفي سنة ست وثلاثين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٩/ ١٢٣، والسير ٦/ ٨٩.

(٧) رواه ابن بطة في الإبانة ٣/ ١٣٦، ١٦٤، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/ ٣٩٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣٠٦، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص١١٤.

وقرأ ابن محيصن[١] ﴿وفي السماء رازقكم وما توعدون﴾[٢].

وقال حماد[٣] بن زيد: سمعت أيوب[٤] السختياني وذكر المعتزلة وقال: إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء. رواه الطبراني في السنة.

وقال الأوزاعي[٥]: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. رواه البيهقي[٦].

وقال الإمام موفق الدين: بلغني عن أبي حنيفة[٧] ـ رحمه الله ـ أنه

---

(١) هو عمر بن عبدالرحمن محيصن السهمي، قارئ أهل مكة، ويقال: اسمه محمد. توفي سنة (١٢٣هـ) أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. انظر: الكاشف للذهبي ٢/٣١٧، والتقريب لابن حجر ص٧٢٣.

(٢) الآية «٢٢» من سورة الذاريات.

(٣) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، البصري، الأزرق، روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعاصم الأحول... وغيرهم. روى عنه ابن فقيه. توفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومئة. انظر: تهذيب التهذيب ٣/٩ ـ ١١.

(٤) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبوبكر البصري، عابد محدث فقيه، مجمع على توثيقه. توفي سنة ثلاثين ومئة. انظر: تقريب التهذيب ص١٥٨.

(٥) هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الفقيه المحدث، نزيل بيروت. ولد سنة ثمان وثمانين. روى عن قتادة، والزهري، وغيرهم، روى عنه يحيى بن أبي كثير. توفي ببيروت مرابطاً. قال ابن حجر عنه: «ثقة جليل». انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢/١٢٤ ـ ١٢٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢٣٨، وتقريب التهذيب ١/٤٩٣.

(٦) رواه البيهقي في الأسماء والصفات ٢/٣٠٤.

(٧) هو النعمان بن ثابت بن زوطي. ولد بالكوفة سنة ثمانين. تتلمذ على الشعبي، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.. تتلمذ عليه القاضي أبويوسف ومحمد بن الحسن، وزفر. توفي سنة مئة وخمسين. انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠ ـ ٤٠٣.

قال: من أنكر أن الله في السماء فقد كفر[١].

وقال مالك[٢]: الله في السماء، وعلمه في كل مكان. رواه عبدالله بن أحمد في «الرد على الجهمية»[٣].

وقال أيضاً: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. صحيح ثابت عن مالك رواه البيهقي وغيره[٤].

وقال مقاتل[٥] بن حيان في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾[٦] قال: هو على عرشه، وعلمه معهم. رواه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل[٧].

وقال سليمان[٨] بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول: إنما

---

(١) ذكره ابن قدامة في كتابه «إثبات صفة العلو» ص١١٦، ١١٧.

(٢) هو مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة. ولد بالمدينة سنة تسعين، وقيل غير ذلك. تتلمذ على ربيعة بن فروخ (ت١٣٦) والزهري، وهشام بن عروة، ونافع مولى ابن عمر... وغيرهم. وتتلمذ عليه الإمام الشافعي، وعبدالرحمن بن القاسم... وغيرهم. توفي بالمدينة سنة تسعة وسبعين ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء ٨/٤٨ ـ ١٣٥.

(٣) انظر: كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ١/١٠٦، ١٠٧.

(٤) رواه البيهقي في كتابه «الأسماء والصفات» ٢/٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) هو مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، الخزاز مولى بكر بن وائل، وثقه ابن معين، وأبوداود قال الذهبي عنه: «كان عابداً كبير القدر، صاحب سنة وصدق». أخرج له مسلم. توفي بأرض الهند قبل سنة خمسين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٨/٤٣، وتقريب التهذيب ص٩٦٨.

(٦) الآية رقم «٧» من سورة المجادلة.

(٧) رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٣/ ٤٠٠.

(٨) هو سليمان بن حرب الأزدي البصري. ثقة تولى قضاء مكة. توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٤، والسير ١٠/ ٣٣٠.

يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله[١]. رواه ابن أبي[٢] حاتم، عن أبيه[٣]، عن سليمان[٤].

وقال علي[٥] بن الحسن بن شقيق: سألت ابن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا في الأرض. رواه عبدالله بن أحمد، عن أحمد[٦] بن إبراهيم الدورقي، عن علي[٧].

وروى عبدالله أيضاً بإسناده، عن ابن المبارك أن رجلاً قال له: يا أبا عبدالرحمن قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: «لا

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» ٦/ ٢٤، و«العلو» ص٩٨.

(٢) هو عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي التميمي، أبومحمد الرازي من أئمة الحديث ورجاله، ولد سنة ٢٤٠هـ وتوفي سنة ٣٢٧هـ، أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال، ثقة حافظ. انظر: السير ١٣/ ٢٦٣.

(٣) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبوحاتم الرازي، الإمام الحافظ، مجمع على توثيقه. توفي سنة سبع وسبعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٨١، والسير ١٣/ ٢٤٧.

(٤) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/ ١١٧، ١١٨، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٩٥، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص١١٨.

(٥) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبوعبدالرحمن العبدي المروزي، سمع من عبدالله ابن المبارك، قال عنه ابن حجر: «ثقة حافظ». توفي سنة إحدى عشرة ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧١، وتقريب التهذيب ص٣٩٩.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي قال عنه الخليلي: «ثقة متفق عليه». توفي سنة ست وأربعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٩.

(٧) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ١/ ١١١ وابن بطة في الإبانة ٣/ ١٥٥، ١٥٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣٣٦، وابن عبدالبر في التمهيد ٧/ ١٤٢، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص١١٧، ١١٨.

تخف، فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء»[١]

وقال جرير[٢] بن عبدالحميد: كلام الجهمية أوله عسل، وآخره سم، وإنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إله. أخرجه ابن أبي حاتم.

وقال عبدالعزيز[٣] بن المغيرة: ثنا حماد[٤] بن سلمة بحديث: «ينزل الله إلى السماء الدنيا» فقال: من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه. رواه أبو أحمد العسال.

وقصة أبي يوسف[٥] مشهورة في استتابته لبشر[٦] المريسي لما أنكر أن الله فوق العرش. رواها ابن أبي حاتم، وغيره.

---

(١) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ١٠/١١.

(٢) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي الكوفي، قاضي الري، قال عنه ابن سعد: «كان ثقة كثير العلم، يرحل إليه». وقال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ القاضي»، توفي سنة ثمان وثمانين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٠، والسير ٩/٩.

(٣) هو عبدالعزيز بن المغيرة بن أمي المنقري، أبو عبدالرحمن الصفار، البصري، نزيل الري قال عنه ابن حجر: «صدوق، أخرج له ابن ماجة». انظر: تقريب التهذيب ص٦١٦.

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، وثقه الإمام أحمد، وابن المديني، وابن معين. توفي سنة سبع وستين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، والسير ٧/ ٤٤٤.

(٥) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبويوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، ولد سنة ١١٣هـ وتوفي سنة ١٨٢هـ. وقد تولى القضاء للمهدي، والهادي، والرشيد. حدث عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، حدث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأسد بن الفرات.. وغيرهم. له مصنفات منها «الرد على سير الأوزاعي ط»، انظر: الجواهر المضيئة ٣/ ٦١١ ـ ٦١٣، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٥٣٥ ـ ٥٣٩.

(٦) هو بشر بن غياث البغدادي المريسي من الفقهاء، وقد اشتغل بالكلام، وحكى عنه أقوال شنيعة فكفره العلماء بسببها. توفي سنة ثمانية عشر ومئتين، انظر: السير ١٠/ ١٩٩.

وقال محمد[١] بن الحسن في الأحاديث التي جاءت: «إن الله يهبط إلى سماء الدنيا»، ونحو هذا: إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها، ونؤمن بها، ولا نفسرها. ذكر اللالكائي، وغيره[٢].

وقال الوليد[٣] بن مسلم: سألت الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان[٤] الثوري، والليث[٥] بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة، فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف[٦].

---

(١) هو محمد بن الحسن بن فرقد من موالي بني شيبان. ولد بواسط سنة واحد وثلاثين ومئة، ونشأ بالكوفة وتتلمذ على أبي حنيفة، وقد ولاه الرشيد القضاء بالرقة ثم عزله. توفي بالري سنة تسع وثمانين ومئة. له مؤلفات في الفقه، منها «الجامع الكبير»، و«الأصل». انظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٧٢ ـ ١٨٢.

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ٤٣٣.

(٣) هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي. قال عنه ابن حجر: «ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية». توفي سنة أربع وتسعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٨٦، وتقريب التهذيب ص١٠٤١.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي، قال عنه ابن معين: «سفيان أمير المؤمنين في الحديث». وقال عنه الخطيب: «كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الاتقان، والحفظ، والضبط، والورع، والزهد». روى له جميع كتب السنن. توفي سنة واحد وستين ومئة. انظر: تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، والسير ٧/ ٢٢٩.

(٥) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي المصري، قال عنه الإمام أحمد: «ثقة ثبت». وقال عنه الشافعي: «الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به». فهو فقيه، محدث سخي. توفي سنة سبع وخمسين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥، والسير ٨/ ١٣٦.

(٦) رواه الخلال في السنة ١/ ٢٥٩، والدارقطني في الصفات ص٤٤، وابن بطة في الإبانة ٣/ ٢٤١، ٢٤٢، وابن منده في التوحيد ٣/ ٣٠٧، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣٧٧.

وقال عبدالرحمن[١] بن مهدي: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى، وأن يكون على العرش، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم[٢].

هذا ثابت عن الإمام ابن مهدي الذي قال فيه علي[٣] بن المديني: «لو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت أني ما رأيت أعلم منه رحمه الله».

وقال أبومعاذ[٤] البلخي - رحمه الله -: الله في السماء على العرش كما وصف نفسه. رواه ابن أبي حاتم[٥]

وقال هدبة[٦] بن خالد: سمعت سلام[٧] بن أبي مطيع يقول: ويلهم ما ينكرون من هذا الأمر؟ والله ما في الحديث شيء إلا وفي

---

(١) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ثقة. روى عنه الإمام أحمد، وابن المديني، وابن معين.. وغيرهم، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٠، والسير ٩/ ١٩٢.

(٣) رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص١٧، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/ ١٢١، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٩٤، ٩٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٦٠٨.

(٣) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبوالحسن بن المديني البصري. ولد سنة إحدى وستين ومئة، سمع أباه، وحماد بن زيد، وهشيماً.. وغيرهم. روى عنه الذهلي، والبخاري، وأبوداود.. وغيرهم. قال عنه الذهبي: «حافظ العصر»، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩.

(٤) هو خالد بن سليمان، أبو معاذ البلخي. روى عن الثوري ومالك. ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان. انظر: الثقات ٨/ ٢٢٤، والميزان ١/ ٦٣١.

(٥) رواه البيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٣٣٧.

(٦) هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، الثوباني، أبوخالد البصري، وثقه ابن معين، والعجلي، وضعفه النسائي. توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢.

(٧) هو سلام بن أبي مطيع، واسمه سعد الخزاعي مولاهم، أبوسعيد البصري، ثقة صاحب سنة. قال عنه الذهبي: «الإمام الثقة القدوة». توفي سنة أربع وستين ومئة. وقيل بعدها. انظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٩٨، والسير ٧/ ٤٢٨.

القرآن ما هو أثبت منه، يقول الله تعالى: ﴿إن الله سميع بصير﴾[1]. ﴿ويحذركم الله نفسه﴾[2]، ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾[3]، ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾[4]، ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾[5]، ﴿ثم استوى على العرش﴾[6]، فمازال في ذا من العصر إلى المغرب. رواه ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة[7]، عن هدبة[8].

وقال يزيد[9] بن هارون: من زعم أن الرحمن على العرش على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة[10].

وكذلك قال بعده عبدالله[11] بن مسلمة القعنبي شيخ البخاري ومسلم.

---

(١) من الآية رقم (١) من سورة المجادلة.
(٢) من الآية رقم (٢٨) من سورة آل عمران.
(٣) من الآية رقم (٦٧) من سورة آل عمران.
(٤) من الآية رقم (٧٥) من سورة ص.
(٥) من الآية رقم (١٦٤) من سورة النساء.
(٦) من الآية رقم (٥٤) من سورة الأعراف.
(٧) هو عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، أبوزرعة الرازي. قال عنه الخطيب: «كان إماماً ربانياً، حافظاً متقناً، مكثراً صادقاً». وقال الإمام أحمد لما نزل عنده أبو زرعة: «ما صليت غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على النوافل». توفي سنة أربع وستين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦، وتهذيب الكمال ١٩/٨٩.
(٨) رواه ابن منده في كتاب التوحيد ٣/٣٠٨.
(٩) هو يزيد بن هارون بن وادي السلمي، أبوخالد الواسطي، وثقه جميع الأئمة. قال عنه أبوحاتم: «ثقة، صدوق، لا يسأل عن مثله»، توفي سنة أربع ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٣٢/٢٦١، والسيرة ٩/٣٥٨.
(١٠) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ١/١٢٣.
(١١) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي. أبوعبدالرحمن المدني، قال عنه الذهبي: «الإمام الثبت القدوة، شيخ الإسلام» توفي سنة واحد وعشرين ومئتين، انظر: تهذيب الكمال ١٦/١٣٦، والسير ١٠/٢٥٧.

قال بيان[١] بن أحمد: كنا عند القعنبي فسمع رجلاً من الجهيمة يقول: الرحمن على العرش استولى، فقال القعنبي: من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى، كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي. أخرجها عبدالعزيز القحيطي[٢].

وقال سعيد[٣] بن عامر الضبعي -إمام أهل البصرة-: الجهمية شر قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمع أهل الأديان مع المسلمين على أن الله على العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيء. رواه ابن أبي حاتم[٤].

وقال عباد[٥] بن العوام: كلمت بشراً المريسي وأصحابه فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء، أرى والله أن لا يناكحوا، ولا يوارثوا. أخرجه البخاري في أفعال العباد، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية[٦].

---

(١) هو بيان بن أحمد بن خفاف. من تلاميذ الإمام أحمد. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٩.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو سعيد بن عامر الضبعي، أبومحمد البصري. قال عنه ابن معين: «الثقة المأمون». وقال ابن سعد عنه: «كان ثقة صالحاً». توفي سنة ثمان ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٥١٠، والسير ٩/ ٣٨٥.

(٤) رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص٩.

(٥) هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي، الواسطي. قال عنه ابن معين، والعجلي، وأبوداود، والنسائي، وأبوحاتم «ثقة». توفي سنة خمس وثمانين ومئة، وقيل غيرها. انظر: تهذيب الكمال ١٤/ ١٤٠ ـ ١٤١، وتاريخ بغداد ١١/ ١٠٤.

(٦) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة ١/ ١٢٦، ١٢٧. وذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٨ ٢، و«العلو» ص١١٢

وعن الأصمعي[١] قال: قدمت امرأة جهم، فقال رجل عندها: الله على عرشه. فقالت: محدود على محدود، فقال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة. رواه ابن أبي حاتم[٢].

وقال محمد[٣] بن مصعب العابد: من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك، أشهد أنك فوق العرش، فوق سبع سموات، ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة. رواه عبدالله بن أحمد، والدار قطني[٤] [٥].

وقال حاجب[٦] الطوسي: ثنا محمد[٧] بن حماد، سمعت

(١) هو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع الباهلي، المشهور بالأصمعي البصري. راوية العرب. روى عن مالك بن أنس، وسليمان التيمي... وغيرهم. روى عنه أبوعبيد القاسم بن سلام، ويحيى بن معين.. وغيرهم. توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: سنة عشر ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤١٥.

(٢) ذكره ابن القيم في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص٢٢٥، وأورده الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩، وفي العلو ص١١٨، وفي الأربعين في صفات رب العالمين ص٤١.

(٣) هو محمد بن مصعب، أبوجعفر الدعاء، أحد العباد المشهورين والقراء المعروفين. وثقه ابن سعد، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٩.

(٤) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/ ١٧٣، والدارقطني في الصفات ص٧٢، ٧٣.

(٥) الدارقطني: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الشافعي، محدث، فقيه، حافظ، ولدسنة ست وثلاث مئة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. له مصنفات، منها «السنن»، و«المعرفة بمذاهب الفقهاء». انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢.

(٦) هو حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبومحمد النيسابوري الطوسي، مسند نيسابور، وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم، وهو من المعمرين. توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. انظر: السير ١٥/ ٣٣٦.

(٧) هو محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد. وثقه ابن حجر. توفي سنة ثمان أو تسع وأربعين ومئتين. انظر: تهذيب التهذيب ص٨٣٨.

وهب[١] بن جرير يقول: إياكم ورأي جهم، فإنهم يجادلوني أنه ليس في السماء إله شيء، وما هو إلا من وحي إبليس، ما هو إلا الكفر[٢].

وقال الإمام الشافعي: القول في السنة التي أنا عليها، ورأيت أهل الحديث عليها، الذين رأيتهم، مثل سفيان، ومالك، وغيرهما: الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ـ وذكر أشياء ـ ثم قال: وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء، وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء[٣]. وذكر الاعتقاء. رواه شيخ الإسلام الهكاري[٤]، والحافظ عبدالغني[٥] المقدسي، وغيرهما.

وقال الربيع[٦]: سمعت الشافعي، وقد روى حديثاً فقال له

---

(١) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبوالعباس البصري. روى عنه الإمام أحمد. وقد وثقه ابن معين. توفي سنة ست ومئتين. انظر: السير ٩/ ٤٤٢.

(٢) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب «خلق أفعال العباد» ص٩، وأورده ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١١٨، والذهبي في كتابه «العرش» ٩/ ٢١١، وفي كتابه «العلو» ص١١٨.

(٣) ذكره ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١٢٣، ٦٢٤، والذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٢٧، وفي «العلو» ص ١٢٠.

(٤) هو علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الأموي، القرشي، أبو الحسن الهكاري، يعرف بشيخ الإسلام. قال ابن النجار عنه: «الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات». توفي بالهكارية جبال فوق الموصل سنة ست وثمانين وأربع مئة. انظر: ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ١٧٢، والسير ١٨/ ١٧٢.

(٥) هو عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي الحنبلي. ولد سنة واحد وأربعين وخمس مئة. قال عنه «الذهبي»: «الإمام العالم الحافظ»، له مصنفات منها «الكمال في معرفة الرجال»، و«الصفات» توفي سنة ست مئة. انظر: السير ٢١/ ٤٤٣، ٤٤٤.

(٦) هو الربيع بن سليمان، أبومحمد المرادي، صاحب الشافعي، وراوية كتبه. قال عنه السبكي: «الثقة الثبت فيما يرويه». توفي سنة سبعين ومئتين، وكان مولده سنة أربع وسبعين ومئة. انظر: طبقات الشافعية ٢/ ١٣٢، والسير ١٢/ ٥٨٧.

رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبدالله؟ فقال: إذا رويت حديثاً صحيحاً عن رسول الله فلم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب[١].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت يونس[٢] قال: سمعت الشافعي يقول: لله أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها، فإن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر، فأما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالرؤية، ونثبت هذه الصفات، وننفي عنها التشبيه كما نفى عن نفسه، فقال: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾[٣].

وقال عاصم[٤] بن علي شيخ البخاري: ناظرت جهمياً، فتبين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء رباً[٥].

عاصم كان يحضر مجلسه مئة وعشرون ألفاً، قال ابن[٦] معين: هو سيد المسلمين.

---

(١) أورده ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص٦٧.

(٢) هو يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدقي، أبوموسى البصري، ثقة توفي سنة أربع وستين ومئتين. انظر: السير ٣٤٨/١٢.

(٣) أورده ابن قدامة في «إثبات صفة العلو»، ص١٢٣ ـ ١٢٥، والذهبي في كتابه «العرش» ٢٢٩/٢، وفي «العلو» ص١٢١.

(٤) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبوالحسن التيمي مولاهم، شيخ البخاري. وثقه ابن سعد، والعجلي، توفي في سنة واحد وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٢٤٧/١٢، وتهذيب الكمال ٥٠٩/١٣.

(٥) ذكره الذهبي في كتاب «العرش» ٢/ ٢٣٠، و«العلو» ص١٢٢.

(٦) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي. وُلدَ سنة ثمان وخمسين ومئة، سمع هشيماً، وابن المبارك، ومعتمر بن سليمان. روى عنه الإمام أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبوداود... وغيرهم. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. قال عنه الذهبي: «الإمام الفرد، سيد الحفاظ». انظر: تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢، ٤٣٠.

وقال العباس[١] الدوري: سمعت أبا عبيد[٢] القاسم بن سلام، وذكر الباب الذي يروى فيه الرؤية، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا، وأين كان ربنا، فقال: هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق، لا يشك فيها، ولكن إذا قيل لنا: كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره. أخرجه الدارقطني عن محمد بن مخلد[٣]، عن العباس[٤].

وقال إسحاق[٥] بن راهوية: إن الله يحب الإنصاف، أبو عبيد أعلم مني، ومن الشافعي، ومن أحمد بن حنبل.

---

(١) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، البغدادي، خوارزمي الأصل، الحافظ، ولد سنة خمس وثمانين ومئة، قال عنه الذهبي وابن حجر: «ثقة». توفي سنة واحد وسبعين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٥، والكاشف ١/ ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٩.

(٢)هو أبوعبيد القاسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف، ولد سنة خمس وسبعين ومئة، روى عن إسماعيل بن عباس، وجرير بن عبدالحميد، وحفص بن غياث... وغيرهم. روى عنه عباس الدوري، وعباس العنبري ... وغيرهم. ولي قضاء طرطوس. صنف «الأموال ط» و«الأمثال ط»، و«غريب الحديث ط». توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩.

(٢) هو محمد بن مخلد العطار الخطيب، قال عنه الخطيب البغدادي: «كان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة». توفي سنة واحد وثلاثين وثلاث مئة. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠١، والسير ١٥/ ٢٥٦.

(٣) رواه الدارقطني في كتاب «الصفات» ص٦٨، ٦٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٩٨، وذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧، وكتابه «العلو» ص ١٢٧.

(٤) هو العباس الدوري المذكور قبل قليل.

(٥) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي، المعروف بابن راهوية. قال عنه الخطيب: «كان أحد أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه». وقال الذهبي عنه: «الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيد الحفاظ». توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٣٤٥، والسير/ ٣٥٨.

وقال ابن بطة: ثنا ابن مخلد، ثنا الرمادي[١] سألت نعيم[٢] بن حماد عن قول الله ﴿وهو معكم﴾[٣] قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه، ألا ترى قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾[٤] الآية. أراد أنه لا يخفى عليه خافية[٥].

وقال نعيم بن حماد أيضاً: من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً. هذا صحيح ثابت عن نعيم شيخ البخاري الذي قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: هو ركن من أركان سنة النبي ﷺ ذكره السليماني[٦] الحافظ[٧].

وقال صالح[٨] بن الضريس: جعل عبدالله[٩] بن أبي جعفر

(١) هو أحمد بن منصور الرمادي، أبوبكر البغدادي. ثقة. روى عنه ابن أبي حاتم ووثقه والده. توفي سنة خمس وستين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ١/ ٤٩٢.

(٢) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبوعبدالله المروزي قال عنه الذهبي: «نعيم من كبار أوعية العلم». وقال عنه ابن معين، والعجلي: «ثقة». توفي سنة تسع وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦؛ والسير ١٠/ ٥٩٥.

(٣) من الآية «٤» من سورة الحديد.

(٤) سورة المجادلة آية «٧».

(٥) رواه ابن بطة في الإبانة ٣/ ١٤٦، وذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٣٨، وفي «العلو» ص١٢٦.

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، روى عنه الترمذي، والنسائي، وغيرهم. توفي سنة ثمانين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٩.

(٧) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٣٩، وفي كتابه «العلو»، ص١٢٦.

(٨) هو صالح بن الضريس الرازي، روى عن الفضيل بن عياض، ويحيى بن الضريس. روى عنه محمد بن أيوب. ولم يذكر ابن أبي حاتم تاريخ وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٦، ٤٠٧.

(٩) هو عبدالله بن أبي جعفر الرازي. واسم أبي جعفر: عيسى بن ماهان. قال عنه أبوزرعة، وأبوحاتم: «ثقة». وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ». توفي بعد المئتين. انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٥، والتقريب ص٢٩٨.

الرازي يضرب قرابةله بالنعل على رأسه، يرمى برأي جهم، ويقول: لا حتى تقول: الرحمن على العرش بائن من خلقه. رواه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية[١].

وروى أيضاً أن رجلاً حبس في التجهم فتاب، فجيئ به إلى هشام[٢] بن عبيد الله ليمتحنه، فقال: أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه؟ قال: لا أدري ما بائن من خلقه. فقال: ردوه فإنه لم يتب بعد[٣].

هشام بن عبيد الله الرازي من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة.

وقال أبو معمر[٤] القطيعي: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله. رواه أبي حاتم[٥].

وقال بشر[٦] الحافي: نؤمن بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالم بكل مكان، رواه ابن بطة، وغيره[٧].

---

(١) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٣٩، وكتابه «العلو» ص١١٩.

(٢) هو هشام بن عبيدالله الرازي، من فقهاء الحنفية، من تلاميذ صاحبي أبي حنيفة قال عنه الذهبي: «كان داعية إلى السنة ومحطاً على الجهمية». توفي سنة واحد وعشرين ومئتين. انظر: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٧، والسير ١٠/ ٤٤٦.

(٣) ذكره الذهبي في كتاب «العرش» ٢/ ٢٤٠، و«العلو» ص١٢٣.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي البغدادي، قال عنه ابن معين: «ثقة مأمون» قال ابن قانع: «ثقة ثبت». توفي سنة ست وثلاثين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد٦/ ٢٦٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٩.

(٥) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٤٢، و«العلو» ص١٢١.

(٦) هو بشر بن الحارث بن عبدالرحمن، البغدادي، الحافي، من أئمة الورع، والزهد. توفي سنة سبع وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٦٩.

(٧) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٤٤، و«العلو» ص١٢٧.

وقال حرب[١] بن إسماعيل، قلت: لإسحاق بن راهوية: قول الله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾[٢] كيف تقول فيه؟ قال: حيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، وذكر عن ابن المبارك هو على عرشه بائن من خلقه، ثم قال: وأعلى شيء من ذلك وأثبته قوله تعالى: ﴿الرحمن علىٰ العرش استوى﴾[٣] رواه الخلال في كتاب السنة[٤] له عن حرب.

وقال يوسف[٥] بن موسى - وليس بالقطان[٦] - قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان. قال: نعم. رواه الخلال عن يوسف[٧].

---

(١) هو حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني، من أصحاب الإمام أحمد، له مسائل عن الإمام أحمد وإسحاق بن راهوية. توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٥، ١٤٦، والسير ١٣/ ٢٤٤.

(٢) من الآية «٧» من سورة المجادلة.

(٣) الآية «٥» من سوة طه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو يوسف بن موسى العطار الحربي. روى الإمام أحمد أشياء، وكان يهودياً فأسلم علي يد الإمام أحمد. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٠.

(٦) هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، الكوفي، سكن الري، ثم انتقل إلى بغداد ومات بها. قال عنه ابن معين: «صدوق». توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢١.

(٧) أخرجه عن موسى القطان ابن بطة في الإبانة ٣/ ١٥٩، واللالكائي في أصول الاعتقاد ٣/ ٤٠١، والقاضي ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة ١/ ٤٢١، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١١٦، والذهبي في «العلو» ٢/ ١١٣.

وقال ذو النون[1] المصري: أشرق لنوره السموات، وأنار لوجهه الظلمات، وحجب جلاله عن العيون، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور. رواه أبو الشيخ في «العظمة»[2].

وقال أحمد[3] بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهوية يقول: جمعني وهذا المبتدع ـ يعني إبراهيم[4] بن أبي صالح ـ مجلس الأمير عبدالله[5] بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار النزول فسردتها. قال ابن أبي صالح: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء. فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء. رواه البيهقي[6] وغيره.

وقال عبدالوهاب[7] بن عبدالحكم الوراق شيخ أبي داود، وغيره

---

(١) هو ثوبان بن إبراهيم، وقيل: فيض بن إبراهيم شيخ الديار المصرية الزاهد العارف. قال عنه الدارقطني: «إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة. وقال الخطيب: «وكان حكيماً فصيحاً زاهداً» توفي سنة خمس وأربعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٣، والسير ١١/ ٥٣٢.

(٢) انظر: كتاب العظمة ١/ ٣٩٨.

(٣) هو أحمد بن سلمة النيسابوري، البزار. روى عنه أبوزرعة، وابن واره، وأبوحاتم. وهو رفيق مسلم بن الحجاج في رحلته في طلب العلم. وهو ثقة. توفي سنة ست وثمانين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٨٦، والسير ١٣/ ٣٧٣.

(٤) هو إبراهيم بن أبي صالح، واسم أبي صالح هاشم. قال عنه مسلم بن الحجاج: «جهمي لا يكتب حديثه». انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٧.

(٥) هو الأمير العادل عبدالله بن طاهر بن الحسين أمير خرسان وما وراء النهر. قال عنه الذهبي: «وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً». توفي سنة ثلاثين ومئتين. انظر: السير ١٠/ ٦٨٤.

(٦) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦.

(٧) هو عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع النسائي، ثم البغدادي. من أصحاب الإمام أحمد. وثقه النسائي والدارقطني، والخطيب البغدادي. توفي سنة واحد وخمسين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٥، ٢٦، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٧، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٠٩.

لما روى حديث ابن عباس: «ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك» قال: من زعم أن الله ها هنا فهو جهمي خبيث، إن الله فوق العرش، وعلمه محيط بالدنيا والآخرة.[1]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي أبا حاتم، وأبازرعة الرازيين - رحمهما الله - عن مذهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء من جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك، فقالا: «أدركنا العلماء في جميع الأمصار، حجازاً، وعراقاً، ومصراً، وشاماً، ويمناً، فكان من مذهبهم أن الله على عرشه، بائن من خلقه، كما وصف نفسه بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً»[2] أبو زرعة وأبوحاتم من نظراء البخاري في الحفظ والإتقان.

وقال البخاري - رحمه الله - في كتاب «الرد على الجهمية» من آخر صحيحه في باب قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾[3] قال أبو العالية: استوى إلى السماء ارتفع، .

وقال مجاهد: علا على العرش.

وقالت زينب زوج النبي ﷺ: زوجني الله من فوق سبع سموات[4].

---

(١) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/٢٥٢، و«العلو» ص١٤٢.

(٢) ذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٧٦ - ١٧٩، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ص١٢٥، والذهبي في «العرش» ٢/٢٥٦.

(٣) الآية «٧» من سورة هود.

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد ص١٥٥٤، ١٥٥٥ طبعة دار السلام.

وبوب على أكثر ما ينكره الجهمية.

وقال عثمان بن سعيد الدرامي الإمام الحبر: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه، فوق سمواته.

وقال في موضع آخر: قال أهل السنة: إن الله بكماله فوق عرشه، يعلم ويسمع من فوق العرش، لا يخفى عليه خافية من خلقه، ولا يحجبهم عنه شيء.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: الجهمية أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأنه لا يعرف لله مكان، وليس على عرش، ولا كرسي، وهم كفار فاحذروهم. رواه عنه ابن أبي حاتم في كتابه[١].

وقال محمد[٢] بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» له: «ذكروا أن الجهمية يقولون: ليس بين الله وبين خلقه حجاب، وأنكروا العرش، وأن يكون الله فوقه، وقالوا: إنه في كل مكان. وذكر أشياء إلى أن قال: «ففسرت العلماء ﴿وهو معكم﴾ يعني علمه».

«ثم تواترت الأخبار أن الله خلق العرش فاستوى عليه بذاته، فهو فوق العرش بذاته، متخلصاً من خلقه، بائناً منهم»[٣].

---

(١) ذكره الذهبي في «العرش» ص/ ٢٦٢، وفي «العلو» ص١٤٣.

(٢) هو محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي، الإمام الحافظ، وثقه أكثر العلماء ولينه البعض. وكان من أوعية العلم. توفي سنة سبع وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٢، والسير ١٤/ ٢١.

(٣) انظر: كتاب «العرش» لابن أبي شيبة ص٢٧٦ ـ ٢٩٢.

وقال الإمام أبومحمد[١] ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث» له: «نحن نقول في قوله ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾[٢] إنه معهم يعلم ماهم عليه، كما تقول لرجل وجهته إلى بلد شاسع: احذر التقصير، فإني معك، تريد أنه لا يخفى عليّ تقصيرك، وكيف يسوغ لأحد أن يقول إنه سبحانه وتعالى بكل مكان على الحلول فيه مع قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٣] ومع قوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٤]؟ وكيف يصعد إليه شيء هو معه وكيف تعرج الملائكة والروح إليه وهي معه؟ ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرتهم وما ركبت عليه خلقهم من معرفة الخالق، لعلموا أن الله هو العلي، وهو الأعلى، وأن الأيدي ترتفع بالدعاء إليه، والأمم كلها عجميها وعربيها تقول: إن الله في السماء ما تركت على فطرتها[٥].

وفي الإنجيل: إن المسيح قال للحواريين: «إن أنتم غفرتم للناس، فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم، انظروا إلى طير السماء فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن، وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن» ومثل هذا في الشواهد كثير[٦].

---

(١) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبومحمد البغدادي محدث أديب له مصنفات، منها «أدب الكاتب ط»، و«المعارف ط» وغيرها، وكان مولده ببغداد سنة ٢١٣هـ، ووفاته بها سنة ٢٧٦هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠.

(٢) سورة المجادلة آية «٧».

(٣) سورة طه آية «٥».

(٤) سورة فاطر آية «١٠».

(٥) انظر: كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٨٢، ١٨٣.

(٦) انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٨٤، وقد أورده الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٧٠، وفي «العلو» ص١٤٥.

وقال الإمام أبوعبدالله[1] عمرو بن عثمان المكي ـ رحمه الله ـ بعد أن ذكر كلاماً طويلاً في أصول التوحيد: «فهو تعالى القائل ﴿أنا الله﴾، لا الشجرة الجائي قبل أن يكون جائياً، لا أمره، المستوي على عرشه بعظمة جلاله دون كل مكان، الذي كلم موسى تكليماً، وأراه من آياته عظيماً، فسمع موسى كلام الله الوارث لخلقه، السميع لأصواتهم، الناظر بعينه إلى أجسامهم، يداه مبسوطتنا، وهي غير نعمته وقدرته، خلق آدم بيده»[2] وذكر أشياء أخر.

وقال الإمام أبوبكر[3] أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل: «جميع ما في كتابنا «كتاب السنة الكبير» الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم، فنحن نؤمن بها لصحتها، وعدالة ناقليها، ويجب التسليم لها على ظاهرها، وترك تكلف الكلام في كيفيتها»، فذكر في ذلك النزول إلى سماء الدنيا، والاستواء على العرش[4].

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن كرب المكي كان من مشايخ الصوفية سكن بغداد حتى مات، له مؤلفات في التصوف منها «آداب المريدين» توفي سنة سبع وتسعين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٣، والسير ١٤/ ٥٧.

(٢) ذكره الذهبي في «العرش» ٢/ ٢٧١، ٢٧٢، و«العلو» ص١٥٥.

(٣) هو أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، الشيباني، قاضي أصبهان. سمع أباسلمة التبوذكي، وهدبة بن خالد، وهشام بن عمار... وغيرهم. روى عنه أبوأحمد العسال، ومحمد بن أحمد الكسائي، وأحمد بن بندار الشعار... وغيرهم. له مصنفات، منها: «السنة ط»، و«الجهاد ط»، و«الآحاد والمثاني ط». توفي سنة سبع وثمانين ومئتين. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠، ٦٤١، والسير ١٣/ ٤٣.

(٤) انظر كتاب السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم ١/ ٢١٥

وقال زكريا[١] بن يحيى الساجي ـ شيخ الأشعري[٢] ـ في الفقه والحديث: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم أن الله تعالى على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء[٣].

وقال إمام الأئمة أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: من لم يقر بأن الله على عرشه، استوى فوق سبع سمواته، بائن من خلقه فهو كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وألقي على مزبلة لئلا تتأذى بريحه أهل القبلة، وأهل الذمة[٤].

وقال الإمام أبوجعفر محمد بن جرير الطبري: «وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن يجاوز غير ذلك فقد خاب وخسر»[٥].

---

(١) هو زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن عدي الضبي، البصري، الساجي، أبو يحيى. قال عنه الذهبي: «الإمام الثبت الحافظ». وقال ابن أبي حاتم عنه: «وكان ثقة يعرف الحديث والفقه، وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن». توفي سنة سبع وثلاث مئة. انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦٠١، والسير ١٤/ ١٩٧.

(٢) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري. كان في أول أمره معتزلياً ثم تاب ورجع إلى مذهب ابن كلاب ثم رجع إلى معتقد أهل السنة في كثير من المسائل وألف «الإبانة في أصول الديانة ط»، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٦، والسير ١٥/ ٨٥.

(٣) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٢٧٦، وفي «العلو» ص١٥٠.

(٤) رواه الحاكم بسنده في معرفة علوم الحديث ص٨٤.

(٥) انظر: صريح السنة للطبري ص٢٧.

وقال الإمام أبو جعفر[١] أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في العقيدة التي له: «ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهم - نقول في توحيد الله معتقدين أن الله واحد لا شريك له، ولا شيء مثله، مازال بصفاته قديماً قبل خلقه، وأن القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على نبيه وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا، ولا يثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام، فمن رام ما حُظر عنه علمه، ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد، وصحيح الإيمان، ولم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه» إلى أن قال: «والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه، وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه»[٢].

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك الأزدي الطحاوي. ولد في «طحا» من صعيد مصر سنة تسع وثلاثين ومئتين. كان شافعياً ثم تحول حنفياً. توفي بالقاهرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. له مصنفات منها: «شرح معاني الآثار ط» و«مشكل الآثار ط» و«المختصر في الفقه الحنفي ط». انظر: لسان الميزان ١/ ٢٧٤، والإعلام للزركلي ١/ ٢٠٦.

(٢) انظر: عقيدة الطحاوي ص ٢ ـ ٦.

وقال الحافظ أبوبكر[١] بن أبي داود السجستاني ـ رحمه الله تعالى ـ:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعياً لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل: غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الاتقياء وأفصحوا
ولا تك في القرآن بالوقف قائلاً ... كما قال أتباع لجهم وأسمجوا
ولا تقل: القرآن خلق قراءته ... فإن كلام الله باللفظ يوضح
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تنضح
وقل: ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا[٢]

قال ابن أبي داود: هذا قولي، وقول أبي، وقول شيوخنا، وقول من لقيناهم من أهل العلم، وقول العلماء ممن لم نرهم، كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب[٣].

(١) هو أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ابن أبي داود الإمام الحافظ المحدث، رحل به والده من سجستان شرقاً وغرباً، وسمعه من علماء ذلك الوقت. قال عنه الذهبي: «من كبار علماء الإسلام». توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة. انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤، والسير ١٣/ ٢٢١.

(٢) ذكر هذه القصيدة الذهبي في «العرش» ٢/ ٢٨٧، و«العلو» ص١٥٣، ١٥٤.

(٣) ذكره الذهبي في «العرش» ٢/ ٢٨٨، وفي «العلو» ص١٥٣، ١٥٤.

وقال أبو الحسن الأشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين: «ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث، وجملة قولهم: الإقرار بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وبما جاء عن الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ لا يردون من ذلك شيئاً» إلى أن قال: «وأن الله على عرشه، كما قال ﴿الرحمن علي العرش استوى﴾[١]، وأن له يدين بلا كيف، كما قال تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾[٢] وذكر سائر الاعتقاد، وقال: «وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله».

وكذلك قال في كتاب «جمل المقالات» وكتاب: «الابانة في أصول الديانة» وغير ذلك من الكتب[٣]. نقل ذلك ابن فورك[٤]، وابن عساكر[٥] وغير واحد من الأئمة.

وقال الإمام أبوبكر[٦] الآجري: «الذي يذهب إليه أهل العلم أن

---

(١) سورة طه، آية «٥».

(٢) سورة ص، آية «٧٥»).

(٣) انظر: كتاب الأشعري «مقالات الإسلاميين» ص٢١١.

(٤) هو أبوبكر أحمد بن موسى بن مردوية بن فورك الأصبهاني حافظ من قدماء الأشاعرة. له تفسير كبير. توفي سنة عشر وأربع مئة. انظر: السير ١٧/ ٣٠٨.

(٥) هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين، أبوالقاسم بن عساكر الدمشقي، الشافعي. صاحب «تاريخ دمشق ط» و«تبيين كذب المفتري ط» ولد سنة (٤٩٩) وتوفي سنة (٥٧١). انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٢١٥، والسير ٢٠/ ٥٥٤.

(٦) هو أبوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري، الشافعي، البغدادي. قال عنه الخطيب البغدادي: «وكان ثقة صدوقاً ديناً» وقال عنه الذهبي: «الإمام المحدث ... شيخ الحرم .. صاحب سُنَّة واتباع» له تصانيف منها: «كتاب الشريعة» و«أخلاق حملة القرآن»، و«أخلاق العلماء». توفي سنة (٣٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، والسير ١٦/ ١٣٣ ـ ١٣٤.

الله عز وجل على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط بجميع ماخلق في السموات العلى، وبجميع ما في سبع أرضين، يرفع إليه أعمال العباد»[1].

وقال الإمام أبوبكر الإسماعيلي[2]: «مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة أن الله مدعو بأسمائه الحسنى، وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه، خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، استوى على العرش بلا كيف[3].

وقال الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب «العظمة»[4]: «ذكر عرش الرب ـ تبارك وتعالى ـ وكرسيه وعظم خلقهما، وعلو الرب فوق عرشه» ثم أسند قطعة من الأحاديث في الدليل على ذلك.

وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب «السنة» «باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه» ثم روى حديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن، وأن الله فوقه، وغير ذلك.[5].

---

(١) انظر: كتاب الشريعة للآجري ٣/ ١٠٧٥، ١٠٧٦.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، أبوبكر الإسماعيلي الشافعي. قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ، الحجة، الفقيه». له مصنفات، منها: «المستخرج على صحيح البخاري ط»، و«معجم شيوخه». توفي سنة واحد وسبعين وثلاث مئة.. انظر: السير١٦/ ٢٩٢.

(٣) انظر: اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي ص٤٩ ـ ٥١.

(٤) انظر: كتاب العظمة ٢/ ٥٤٣ ـ ٦٦٦

(٥) ذكره الذهبي في «العرش» ٢/ ٣١٦.

وقال الإمام أبو الحسن[١] علي بن مهدي الطبري صاحب الأشعري: «اعلم أن الله سبحانه في السماء، فوق كل شيء، مستو على عرشه، بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء: الاعتلاء، كما تقول العرب: استويت على ظهر الدابة، واستويت على السطح، بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي، فالقديم جل جلاله عال على عرشه بذلك على أنه في السماء عال على عرشه قوله: ﴿ءأمنتم من في السماء﴾[٢]، وقوله: ﴿يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ﴾[٣]، وقوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٤]، وقوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾[٥] [٦].

وقال الحافظ أبو بكر أحمد[٧] بن إبراهيم بن شاذان: حدثني من

---

(١) هو أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة. له مصنفات، منها «الأصول»، و«تأويل الأحاديث المشكلة الموضحة». توفي في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة. انظر: طبقات الشافعية ٣/ ٤٦٦.

(٢) سورة الملك، آية «١٦».

(٣) سورة آل عمران، آية «٥٥».

(٤) سورة فاطر، آية «١٠».

(٥) سورة السجدة، آية «٥».

(٦) ذكره الذهبي في كتاب «العرش» ٢/ ٣١٨، ٣١٩.

(٧) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان البغدادي البزار، قال عنه الخطيب البغدادي: «كان ثقة ثبتاً كثير الحديث». توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة. انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٨، والسير ١٦/ ٤٢٩.

أثق به وسمع ذلك معي ولدي أبوعلي[١] قال: كنا نغسل ميتاً وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب، فسمعناه يقول: هو على عرشه وحده هوعلى عرشه وحده. فتفرقنا من عظم ماسمعنا، ثم رجعنا فغسلناه. ذكرها الإمام موفق الدين في «صفة العلو»[٢].

وقال الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني ـ رحمه الله تعالى ـ:

حديث الشفاعة في أحمد	إلى أحمد المصطفى نسنده
فأما الحديث باقعاده	على العرش أيضاً فلا نجحده
أمِرُّوا الحديث على وجهه	ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا أنه قاعد	ولا تجحدوا أنه يقعده[٣]

وقال الإمام أبوعبدالله ابن بطة العكبري في «الإبانة»: «باب الإيمان بأن الله على عرشه بائن من خلقه، وعلمه محيط بخلقه أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن الله على عرشه، فوق سمواته بائن من خلقه، فأما قوله: ﴿وهو معكم﴾ فهو كما قالت العلماء: علمه[٤].

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان البغدادي، أبوعلي البزاز، ولد سنة ٣٣٩هـ، قال عنه الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري» وقال الذهبي عنه: «الإمام الفاضل الصدوق»، توفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة. انظر: تاريخ بغداد ٧/٢٧٩، والسير١٧/٤١٧.

(٢) انظر كتاب «صفة العلو» لابن قدامة ص١٣٠.

(٣) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/٣٢٤، و«العلو» ص١٧١

(٤) انظر: كتاب الإبانة ٣/١٤٣ـ ١٤٥.

وقال الإمام أبوعبدالله محمد[١] بن إسحاق بن منده في كتاب «الصفات»: «والله تعالى موصوف غير مجهول، وموجود غيرمدرك، ومرئي غير محاط لقربه كأنك تراه، قريب غير ملاصق، وبعيد غير منقطع، يسمع، ويرى، وهو بالمنظر الأعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط»[٢].

وقال القاضي الإمام أبوبكر محمد[٣] بن الطيب الباقلاني: «فإن قيل: فهل تقولون: إن الله في كل مكان؟ قيل: معاذ الله، بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٤] وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٥] وقال: ﴿ءأمنتم من في السماء﴾[٦] وأطال الكلام في ذلك[٧].

---

(١) هو أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني الحنبلي الحافظ، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الجوال .... وقد بقيت الرواية في أسرته من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة»، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. انظر: السير ١٧/ ٢٨.

(٢) أورده الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨.

(٣) هو أبوبكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، البصري، ثم البغدادي، الباقلاني. قال عنه عياض: «هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة». وقال الذهبي عنه: «صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهيمة» له مؤلفات، منها: «إعجاز القرآن ط»، و«التمهيد ط». توفي سنة ثلاث وأربع مئة. انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩، والسير ١٧/ ١٩٠.

(٤) سورة طه آية «٥».

(٥) سورة فاطر آية «١٠».

(٦) سورة الملك آية «١٦».

(٧) ذكره الذهبي في كتاب «العرش» ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧.

وقال الإمام أبوبكر بن فورك فيما حكاه عنه البيهقي أنه قال: «استوى بمعنى علا»، وقال في قوله: ﴿ءأمنتم من في السماء﴾[1] أي: من فوق السماء[2].

وقال الإمام أبومحمد[3] بن أبي زيد المالكي المغربي في رسالته في مذهب مالك: «وأنه فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه»[4].

وقد تقدم هذا القول عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وممن قال إن الله على عرشه بذاته الإمام يحيى بن عمار[5]، والإمام أبونصر[6] السجزي، قال في كتاب «الإبانة»: «وأئمتنا كالثوري، ومالك، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد

---

(١) سورة الملك آية «١٦».

(٢) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٢/ ٣٠٩.

(٣) هو أبومحمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن النفزي، القيرواني، المالكي، الفقيه. قال عنه القاضي عياض: «حازرئاسة الدين والدنيا، وهو الذي لخص المذهب وملأ البلاد من تواليفه» وقال عنه الذهبي: «وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول»، له مصنفات، منها: «العتبية» و«الرسالة». توفي سنة ست وثمانين وثلاث مئة. انظر: ترتيب المدارك ٣/ ٤٩٢، والسير ١٧/ ١٠.

(٤) انظر: رسالة القيرواني ص٤.

(٥) هو أبوزكريا يحيى بن عمار الشيباني السجستاني، الواعظ المفسر. توفي سنة (٤٢٢هـ)، قال عنه الذهبي: «وكان متحرقاً على المبتدعة، والجهمية، بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف» انظر السير ١٧/ ٤٨١.

(٦) هو عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي، أبونصرالمحدث المتوفى في سنة (٤٤٤هـ)، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ المجود شيخ السنة». انظر: السير ١٧/ ٦٥٤.

وابن المبارك، وفضيل بن عياض، وأحمد، وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان»[١].

وكذا كان شيخ الإسلام[٢] الأنصاري [فإنه قال][٣]: «وفي أخبار شتى إن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه».

وكذا قال صاحبه أبوالحسن[٤] الكرجي في قصيدته في عقيدة أصحاب الحديث قال:

عقائدهم أن الإلـــه بذاتـــه   على عرشه مع علمه بالغوائب[٥]

وقال الإمام أبو القاسم اللالكائي الشافعي: «سياق ما روي في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٦] وأن الله على عرشه في السماء، قال الله عز وجل: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٧]، وقال: ﴿ءأمنتم من في السماء﴾[٨]، وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾[٩]،

(١) انظر: كتاب «العرش» للذهبي ٢/ ٣٤١.

(٢) هو أبوإسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، قال عنه الذهبي: «وكان جذعاً في أعين المتكلمين، وسيفاً مسلولاً على المخالفين، وطوداً في السنة لا تزعزعه الرياح». له كتاب «ذم الكلام وأهله ط»، و«منازل السائرين ط». توفي سنة واحد وثمانين وأربع مئة. انظر: السير ١٨/ ٥٠٣.

(٣) زيادة من المحقق لم تذكر بالمخطوط ومذكورة في كتاب العرش للذهبي ٢/ ٣٤١.

(٤) هو محمد بن عبدالملك بن محمد، أبوالحسن الكرجي الشافعي. كان عالماً ثقة، سلفي، العقيدة، له قصيدة في السنة نحومئتي بيت، أورد الذهبي منها هذا البيت. توفي سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة. انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣٧.

(٥) انظر: كتاب «العرش» للذهبي ٢/ ٣٤٢.

(٦) سورة طه، آية «٥».

(٧) سورة فاطر، آية «١٠».

(٨) سورة الملك، آية «١٦».

(٩) سورة الأنعام، آية «٦١».

قال: فدلت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه محيط بكل مكان، روى ذلك عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة، ومن التابعين ربيعة، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان، وبه قال مالك، والثوري، وأحمد بن حنبل»[1].

وقال الحافظ أبونعيم الأصبهاني: «وطريقنا طريق السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة» فذكر أشياء إلى أن قال: «وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم، ولا يمتزج بهم، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه»[2].

وقال الإمام أبوزكريا يحيى بن عمارالسجستاني في رسالته: «لا نقول كما قالت الجهمية أنه مداخل للأمكنة، وممازج لكل شيء، أو لا نعلم أين هو، بل نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء، وسمعه، وبصره، وقدرته مدركة لكل شيء، وهو معنى قوله ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾[3] هذا الذي قلناه أن الأمكنة غير خالية من علمه وقدرته، وأنه مدرك لها بسمعه وبصره، وهو بذاته على عرشه، كما قال سبحانه، وكماقال رسول الله ﷺ»[4].

---

(١) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٣/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٢) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) سورة الحديد، آية «٤».

(٤) ذكره الذهبي في كتاب «العرش» ٢/ ٣٤٨، و«العلو» ص١٧٧، ١٧٨.

وقال الإمام أبو عثمان[١] الصابوني: «ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون أن الله فوق سبع سمواته، على عرشه، كما نطق به كتابه، وعلماء الأمة، وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن الله تعالى على عرشه، فوق سمواته، وإمامنا أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، احتج في كتابه «المبسوط» في مسألة إعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة، وأن الرقبة الكافرة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية بن الحكم، وأنه أراد أن يعتق الجارية السوداء عن الكفارة، وسأل رسول الله عن إعتاقه إياها، فامتحنها ليعرف أنها مؤمنة أم لا، فقال لها: «أين ربك؟» فأشارت إلى السماء إذ كانت أعجمية فقال: «أعتقها فإنها مؤمنة»، فحكم بإيمانها لما أقرت بأن ربها في السماء، وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية»[٢].

وقال الفقيه أبو الفتح سليم[٣] بن أيوب الرازي، صاحب الشيخ أبي حامد[٤] الإسفراييني في تفسير القرآن له في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قال أبو عبيدة[٥]: علا، وقال غيره: استقر، وقال في

---

(١) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني المحدث، الواعظ، المفسر، الزاهد، كان من أئمة الأثر. توفي في سنة تسع وأربعين وأربع مائة. انظر: السير ١٨/ ٤٠.

(٢) انظر: عقيدة السلف للصابوني ص١٨٨.

(٣) هو: سليم بن أيوب بن سليم، أبوالفتح الرازي الشافعي، الفقيه، المفسر. توفي سنة ٤٤٧هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨٨، والسير ١٧/ ٦٧٥.

(٤) هو أحمد بن أبي طاهر بن محمد بن أحمد الإسفراييني البغدادي، الشافعي، توفي سنة ٤٠٦هـ، انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦١ ـ ٧٤.

(٥) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء، أبوعبيدة. من أئمة الأدب واللغة. توفي سنة تسع ومئتين، له «معاني القرآن» انظر «الاعلام ٧/ ٢٧٢

قوله: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾[١] عن قتادة قال: في اليوم السابع[٢].

وقال الإمام المقرئ أبوعمر[٣] الداني في ارجوزته «عقود السنة»:

كلم موسى عبده تكليما ولم يزل مدبراً حكيما

كلامه وقوله قديم وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل

على رسوله النبي الصادق ليس بمخلوق ولا بخالق

وقال الإمام أبوبكر البيهقي: «باب القول في الاستواء قال الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٤]، ﴿ثم استوى على العرش﴾[٥] ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾[٦]، ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾[٧]، ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٨]، ﴿ءأمنتم من في السماء﴾[٩]، وأراد من فوق السماء، كما قال: ﴿ولاصلبنكم في

---

(١) سورة الحديد، آية «٤».

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٧.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم الأندلسي. القرطبي. كان من أئمة علم القرآن وتفسيره، ومعانيه سنياً. له مصنفات منها «جامع البيان» توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة. انظر: السير ١٨/ ٧٧.

(٤) سورة طه، آية «٥».

(٥) سورة الفرقان، آية «٥٩».

(٦) سورة المائدة، آية «١٨».

(٧) سورة النحل. آية «٥٠».

(٨) سورة فاطر، آية «١٠».

(٩) سورة الملك، آية «١٦».

جذوع النخل﴾[١] بمعنى: على جذوع النخل، وقال: ﴿فسيحوا في الأرض﴾[٢] بمعنى: على الأرض، وكل ما علا فهو سماء، والعرش أعلا السموات، فمعنى الآية: ءأمنتم من على العرش، كما صرح به في سائر الآيات، وفيما كتبنا من الآيات دلالة على إبطال [قول][٣] من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان، وقوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ إنما أراد بعلمه لا بذاته[٤].

وقال حافظ المغرب أبوعمروا بن عبدالبر لما شرح حديث النزول: «هذا لم يختلف أهل الحديث في صحته، وفيه دليل أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات، كما قالت الجماعة، وهو من حججهم على المعتزلة، وهذا أشهر عند العامة والخاصة، وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته، لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم»[٥].

وقال أيضاً: «أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾[٦]: هو على العرش، وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله»[٧].

---

(١) سورة طه، «آية ٧١».
(٢) سورة التوبة، آية «٢».
(٣) زيادة من المحقق لم تذكر بالمخطوط.
(٤) انظر: كتاب الاعتقاد للبيهقي ص١١٢ ـ ١١٥.
(٥) انظر: التمهيد لابن عبدالبر ٧/ ١٣٤.
(٦) سورة المجادلة، آية «٧».
(٧) انظر: التمهيد لابن عبدالبر ٧/ ١٣٨ ١٣٩.

وقال أيضاً: «أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لم يكيفوا شيئاً من ذلك، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها، ولا يُحْمَلُ منها شيء على الحقيقة. ويزعم أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر بها نافون للمعبود»(١).

وقال حافظ المشرق أبوبكر(٢) الخطيب: «مذهب السلف إثبات الصفات وإجراؤها هي ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها»(٣).

وكذلك قال الخطابي(٤) قبله، وقال مثل هذا القول بعدهما الإمام أبو القاسم(٥) التيمي وقد سئل عن صفات الرب فقال: «مذهب مالك، والثوري(٦)، والأوزاعي، والشافعي، وحماد بن سلمة،

(١) انظر: التمهيد لابن عبدالبر ٧/ ١٤٥.

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبوبكر الخطيب البغدادي، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ، والاتقان، والقيام بعلوم الحديث، له مصنفات، منها «تاريخ بغدادط»، و«الجامع لأخلاق الراوي ط» توفي سنة ثلاث وستين وأربع مئة. انظر: السير ١٨/ ٢٧٠.

(٣) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨، وفي «العلو» ص١٨٥.

(٤) هو: حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، أبوسليمان الشافعي الإمام المحدث الفقيه الثقة، له مصنفات منها: «معالم السنن ط»، و«أعلام السنن ط»، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. انظر: السير ١٧/ ٢٣.

(٥) هو قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، أبوالقاسم التيمي الأصبهاني، كان إماماً عالماً عاملاً حسن العقيدة، له مصنفات منها: «الحجة في بيان المحجة ط»، و«سير السلف الصالح ط». توفي سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. انظر: السير ٢٠/ ٨٠.

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالله الكوفي، أميرالمؤمنين في الحديث عَلَماً من أعلام المسلمين في العلم والورع والزهد. توفي سنة واحد وستين ومئة. انظر: تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، والسير ٧/ ٢٢٩.

وحماد بن زيد، وأحمد بن حنبل، ويحيى[١] بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، وإسحاق بن راهوية أن صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع، والبصر، والوجه، واليدين، وسائر أوصافه إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيه، ولا تشبيه، ولا تأويل، وقال سفيان بن عيينة: «كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره» أي على ظاهره، لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل»[٢].

وقال القاضي الإمام أبو يعلي[٣] في كتاب «إبطال التأويل» له: «لا يجوز رد هذه الأخبار، ولا التشاغل بتأويلها، والواجب حملها على ظاهرها، وأنهاصفات لله لا تُشبَّه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق. ويدل على إبطال التأويل؛ أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوهاعلى ظواهرها، ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغاً، لكانوا إليه أسبق لمافيه من إزالة التشبيه»، يعني على زعم من قال: إن ظاهرها تشبيه.

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبوسعيد البصري. حافظ ثقة بالاجماع من أعلم الناس بالرجال. توفي سنةثمان وتسعين ومئة انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩، والسير ٩/ ١٧٥.

(٢) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠، وفي «العلو» ص١٩٢.

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء البغدادي الحنبلي. ولد سنة ٣٨٠ كان عالم زمانه وانتهت إليه رئاسة الحنابلة في وقته، وقد ولي القضاء بدار الخلافة وقد تتلمذ عليه عدد من العلماء منهم أبو الخطاب الكلوذاني، وأبوالوفاء علي بن عقيل، وله مصنفات، منها «الجامع الصغير في الفقه»، و«الأحكام السلطانية»، و«إبطال التأويلات لأخبار الصفات»، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٣، والمنهج الأحمد ٢/ ١٠٥.

وقال بعد أن ذكر حديث الجارية: «اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين: أحدهما في جواز السؤال عنه سبحانه بأين هو، وجواز الإخبار عنه بأنه في السماء»، وذكر أشياء إلى أن قال: «وقد أطلق أحمد القول بذلك فيما خرجه في «الرد على الجهمية» فقال: «قد أخبرنا أنه في السماء فقال: ﴿ءأمنتم من في السماء﴾، وقال: ﴿إليه يصعدالكلم الطيب﴾، وقال: ﴿إني متوفيك ورافعك إليّ﴾، فقد أخبر الله عز وجل أنه في السماء، وهو على العرش»[١].

وقال الإمام أبوالمعالي الجويني[٢] في «الرسالة النظامية»: «اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها، والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل، وإجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الرب، والذي نرتضيه رأياً، وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة، والدليل القاطع السمعي في ذلك أن إجماع الأمة حجة متبعة، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محترماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل، وكان ذلك هو الوجه المتبع»[٣]

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: «باب إثبات استواء

---

(١) انظر: إبطال التأويلات لأخبار الصفات ١/ ٢٣٣.

(٢) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجويني، أبو المعالي النيسابوري، الشافعي، إمام الحرمين، ولد سنة ٤١٩هـ وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. مجمع على إمامته، له مؤلفات منها: «الإرشاد في أصول الدين»، و«البرهان في أصول الفقه ط» انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٥، والسير ١٨/ ٤٦٨.

(٣) انظر: العقيدة النظامية لأبي المعالي الجويني ص٣٢، ٣٣.

الله على عرشه فوق السماء السابعة، بائناً من خلقه، من الكتاب والسنة»، فذكر دلالات ذلك من الكتاب والسنة إلى أن قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعملون، وعلمه، وقدرته، واستماعه، ونظره، ورحمته في كل مكان»[١].

وقال الإمام أبو محمد البغوي في تفسيره عند قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال الكلبي[٢]، ومقاتل: استقر، وقال أبو عبيدة: صعد، وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الاستواء على العرش صفة لله، بلا كيف، يجب الإيمان به»[٣].

وقال الإمام أبو الحسن محمد بن عبدالملك الكرجي، صاحب شيخ الإسلام في عقيدته التي أولها:

محاسن جسمي بدلت بالمعايب ... وشيب فودي شوب وصل الحبائب
وأفضل زاد في المعاد عقيدة ... على منهج في الصدق والصبر لاحب
عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت ... بأرباب دين الله أسنى المراتب
عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب
وأن استواء الرب يعقل كونه ... ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب[٤]

---

(١) ذكره الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٦٤، و«العلو» ص١٨٩.

(٢) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو، الكوفي، النسابة المفسر، المتوفى سنة ست وأربعين ومئة. قال عنه ابن حجر: «متهم بالكذب، ورمي بالرفض». انظر: تقريب التهذيب ص٨٤٧.

(٣) انظر: تفسير البغوي٢/ ١٦٥..

(٤) ذكرها الذهبي في كتابه «العرش» ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

وقال الإمام العارف أبومحمد عبدالقادر[١] بن أبي صالح الجيلي في كتاب «الغنية» له: «أما معرفة الصانع بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهو أن يعرف ويتيقن أن الله واحد أحد» إلى أن قال: «وهو بجهة العلو مستو على العرش، محتو على الملك، محيط علمه بالأشياء ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾[٢]، ﴿**يدير الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون**﴾[٣]، ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء على العرش، كماقال: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[٤].

وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل، وأنه استواء الذات على العرش، وكونه سبحانه وتعالى على العرش مذكور في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل بلا كيف»[٥].

والحمد لله رب العالمين، وصلاته على محمد آله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلابالله العلي العظيم*.

---

(١) هو عبدالقادر بن أبي صالح بن عبدالله بن جنكي دوست الجيلي، أبومحمد الحنبلي، صاحب كتاب «الغنية لطالبي طريق الحق ط»، وغيرها، ولد سنة ٤٧١هـ وتوفي سنة٥٦١هـ. قال عنه الذهبي: «العالِم الزاهد العارف القدوة».انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠، والسير للذهبي ٢٠/ ٤٣٩.

(٢) سورة فاطر، آية «١٠».

(٣) سورة السجدة، آية «٥».

(٤) سورة طه، آية «٥».

(٥) انظر: كتاب الغنية لعبدالقادر الجيلاني ١/ ٥٤ ـ ٥٧.

* وافق الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب بعد عصر يوم الخميس ١١/ ٤/ ١٤٢١هـ الساعة السادسة إلا ثلثا بمنزلي بمحافظة عفيف، وكتبه الدكتور ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة القاضي بمحكمة عفيف.

الفهارس

وتحتوي على الفهارس التالية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

طـرف الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي	سورة ص	٧٥	٥٦، ٧٣
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	سورة الشورى	١١	٦٠
وفي السماء رزقكم وما توعدون	سورة الذاريات	٢٢	٥٠
هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام	سورة الحديد	٤	٦٢، ٨٢
وهو معكم	سورة الحديد	٤	٤
قد سمع الله قول التي تجادلك	سورة المجادلة	١	٤٢
إن الله سميع بصير	سورة المجادلة	١	٥٦
ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم	سورة المجادلة	٧	٤٧، ٤٨، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٣
أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض	سورة الملك	١٦	٢٧، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٦

ثانياً فهرس الأحاديث النبوية المرفوعة

ثالثاً: فهرس الآثار الموقوفة

رابعاً: فهرس الأعلام

خامساً: فهرس المصادر والمراجع

* **إبطال التأويلات لأخبار الصفات** تأليف القاضي أبي يعلي محمد بن الحسين بن محمد الفراء البغدادي. تحقيق محمد بن حمد الحمود. نشر مكتبة دار الإمام الذهبي - الكويت عام ١٤٠١هـ.
* **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية**. تأليف أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق رضا نعسان وعثمان عبداالله ويوسف الوابل. نشر دار الراية بالرياض عام ١٤١٥هـ.
* **إثبات صفة العلو.** تأليف محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي. تحقيق بدر بن عبدالله البدر. الناشر: الدار السلفية. الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.
* **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية.** تأليف ابن قيم الجوزية تحقيق د. عواد بن عبدالله المعتق. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية عام ١٤١٥هـ.
* **ادب الشافعي ومناقبه.** تأليف عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي. نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
* **الأربعين في صفات رب العالمين.** تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق عبدالقادر عطا. نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية. الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ.
* **الاستيعاب في معرفة الأصحاب.** تأليف أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر. طبع بهامش الإصابة. الناشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
* **أسد الغابة في معرفة الصحابة.** تأليف علي بن أحمد بن الأثير الجزري. تحقيق محمد بن إبراهيم البنَّا ومحمد أحمد عاشور. نشر دار الشعب بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ.
* **الأسماء والصفات.** تأليف أحمد بن حسين البيهقي. تحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي. نشر مكتبة السوادي للتوزيع بجدة الطبعة الأولى عام ١٤٠٤ه.
* **الإصابة في تمييز الصحابة**. تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
* **اعتقاد أئمة الحديث.** تأليف أبي بكر الإسماعيلي. تحقيق محمد بن عبدالرحمن الخميس. الناشر دار العاصمة بالرياض.
* **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**. تأليف أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق أحمد عاصم الكاتب. الناشر: دار الأوقاف الجديدة. الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ.

* **الأعلام.** تأليف خير الدين الزركلي. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان. الطبعة السادسة عام ١٤٠٤هـ.
* **تاويل مختلف الحديث.** لابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري. نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
* **تاريخ بغداد.** للخطيب البغدادي. نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
* **التاريخ الصغير** للإمام البخاري محمد بن إسماعيل البخاري. نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
* **التاريخ الكبير** للإمام البخاري محمد بن إسماعيل البخاري. نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان عام ١٤٠٧هـ.
* **تذكرة الحفاظ** للذهبي محمد أحمد. تحقيق عبدالرحمن المعلمي، نشر حيد أباد بالهند سنة ١٩٥٨م.
* **ترتيب المدارك.** للقاضي عياض. تحقيق محمد بن تاويت الطبخي، ومحمد بن شريفة. الناشر: وزارة الأوقاف المغربية، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٣هـ.
* **تفسير ابن أبي حاتم.** نشر مكتبة الباز بمكة.
* **تفسير البغوي (معالم التنزيل)** لحسين بن مسعود البعوي. نشر مطابع المنار الطبعة الأولى.
* **تفسير الطبري (جامع البيان عن تاويل آي القرآن)** لمحمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود شاكر. نشر شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة.
* **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.** تأليف أبي عمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر. تحقيق عبدالله بن الصديق. نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ.
* **تهذيب التهذيب.** لابن حجر أحمد بن علي. نشر مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند عام ١٣٢٥هـ.
* **تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي.** تحقيق بشار عواد معروف. نشر مؤسسة الرسالة. الطبعة الخامسة عام ١٤١٥هـ.
* **التوحيد وإثبات صفة الرب عز وجل.** تأليف محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق د. عبدالعزيز الشهوان. نشر مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
* **التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الإتفاق والتفرقة.** تأليف ابن منده تحقيق د. علي الفقيهي. نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

* **الثقات لابن حبان البستي.** نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند.
* **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.** تحقيق عبدالرحمن المعلمي. طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند.
* **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية.** لعبدالقادر القرشي الحنفي. تحقيق عبدالفتاح الحلو. نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
* **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.** لأبي نعيم الأصبهاني. نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ.
* **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل.** للبخاري محمد بن إسماعيل. تحقيق علي بن سامي النشار وعمار جمعي الطالبي. ضمن عقائد السلف. نشر منشأة المعارف بالاسكندرية بمصر سنة ١٩٧١م.
* **الدرر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد.** للعليمي عبدالرحمن بن محمد. تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين. نشر مكتبة التوبة. الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ.
* **ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.** طبع بذيل طبقات الحنابلة. الناشر دار المعرفة بيروت.
* **الرد على المريسي.** للدارمي عثمان بن سعيد. طبع ضمن مجموعة عقائد السلف. الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية بمصر.
* **الزهد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل.** تحقيق محمد جلاف شرف. نشر دار النهضة العربية. بيروت - لبنان عام ١٩٨١م.
* **الزهد.** لعبدالله بن المبارك المروزي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. نشر دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.
* **السنة.** لعبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. تصحيح إسماعيل الأنصاري. نشر إدارة البحوث العلمية بالرياض.
* **السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث.** تعليق عزت عبيد وعادل السيد. نشر وتوزيع محمد علي السيد حمص، الطبعة الأولى عام ١٣٨٨هـ.
* **السنن لابن ماجة.** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. نشر دارإحياء التراث العربي - بيروت.
* **السنن الكبرى للبيهقي أحمد بن الحسين.** طبع دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد بالهند.
* **سير أعلام النبلاء للذهبي.** تحقيق مجموعة من أهل العلم. نشر مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ.

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب.** لابن العماد العكري . نشر دار إحياء الكتاب العربي - بيروت .
* **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.** لهبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي . تحقيق د . أحمد بن سعد الحمدان . نشر دار طيبة بالرياض .
* **صحيح البخاري (الجامع الصحيح)** لمحمد بن إسماعيل الخباري . طبعة دار السلام بالرياض .
* **صحيح مسلم بشرح النووي.** نشر دار الفكر - بيروت - لبنان الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ .
* **صحيح السنة.** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . تحقيق بدر بن يوسف المعتوق ، نشر دار الخلفاء للكتاب العربي ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ .
* **الصفات للدارقطني علي بن عمر.** تحقيق علي بن ناصر الفقهي عام ١٤٠٣هـ .
* **طبقات الحنابلة لمحمد بن أبي يعلي.** نشر دار المعرفة . بيروت - لبنان .
* **طبقات الشافعية الكبرى.** لعبدالوهاب بن علي السبكي . تحقيق محمد الطناحي ، وعبدالفتاح الحلو. الناشر : مكتبة ابن تيمية بالقاهرة . الطبعة الأولى عام ١٣٨٣هـ .
* **طبقات علماء الحديث.** لمحمد بن عبدالهادي . تحقيق أكرم البوشي . طبع مؤسسة الرسالة ببيروت .
* **الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.** الناشر : دارصادر ببيروت .
* **العرش لابن أبي شيبة.** تحقيق محمد بن خليفة التميمي . نشر مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤١٨هـ .
* **العرش للذهبي.** تحقيق محمد بن خليفةالتميمي . نشر أضواء السلف .
* **العظمة.** لأبي الشيخ الأصبهاني . تحقيق رضا الله بن محمد المباركفوري . نشر دار العاصمة بالرياض . الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ .
* **عقيدة السلف وأصحاب الحديث.** لإسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني . تحقيق ناصر بن عبدالرحمن الجديع . نشر دارالعاصمة بالرياض . الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ .
* **العقيدة النظامية.** لأبي المعالي الجويني . تحقيق أحمد حجازي السقا . نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة عام ١٣٩٩هـ .
* **العقيدة الطحاوية.** علق عليها محمد بن مانع . طبع مكتبة الرياض الحديثة .
* **العلو للعلي الغفار.** للذهبي . نشر المكتبة السلفية بالمدنية النبوية .

* **الغنية الطالبي طريق الحق.** لعبدالقادر الجيلاني. نشر شركة البابي الحلبي بالقاهرة. الطبعة الثالثة عام ١٣٧٥هـ.

* **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي.** نشر دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

* **لسان الميزان لابن حجر العسقلاني.** مصور عن طبعة دائرة المعارف بالهند. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ.

* **المستدرك على الصحيحين.** لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري. نشر: دار الفكر. بيروت- لبنان عام ١٣٩٨هـ.

* **المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل.** نشر دار صادر. بيروت-لبنان.

* **المستدرك لأبي يعلي الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي.** تحقيق حسين سليم. نشر دار المأمون للتراث-دمشق.

* **المسند للشافعي محمد بن إدريس.** نشر دار الكتب العلمية بيروت. عام ١٤٠٠هـ.

* **المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد.** تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي. نشر الدار العربية ببغداد بالعراق.

* **معرفة علوم الحديث.** لمحمد بن عبدالله الحاكم. نشر المكتبة التجارية ببيروت-لبنان.

* **المقصد الراشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد.** لإبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي. تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين. نشر مكتبة الرشد. الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ.

* **مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي.** نشر دارالآفاق. الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ.

* **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي.** تحقيق محيي الدين عبدالحميد. نشر مطبعة المدني بالقاهرة. الطبعة الأوليعام ١٣٨٣هـ.

* **ميزان الإعتدال للذهبي. تحقيق علي البجاوي.** نشر دار المعرفة. بيروت-لبنان.

* **الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي.** نشر فرانز شتاير عام ١٣٩٤هـ .

سادساً: فهرس موضوعات الكتاب